غول الغلاء وغول البطالة ينقضّان على الشعب، أمس - "الاثنين الأسود"!



يا عمال العالم اتحدوا!

الثلاثاء • Al-Ittihad • VOL. 31—82 — 25.2.75

٢٥ شباط ١٩٧٥ ، ١٣ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٢ / ٣١

ضريبة الشراء (٧،٥٪) والمشغلين (٧،٥٪)
ثمن العدوان الباهظ : دماً وخبزاً..

حيفا - لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي - افاق عمال اسرائيل ومستخدموها ، اليهود والعرب ، مذهولين فزعين وساخطين ، صباح أمس الاثنين ، على هول الضربة الاقتصادية المنهكة الجديدة التي سددتها لهم ولعائلاتهم حكومة رابين - رابينوفتش .

فقد قررت الحكومة ، أمس الاثنين ، فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة ، مثل ضريبة الشراء ب ٧،٥ ٪ وضريبة المشغلين ب ٧،٥ ٪ أيضا ، وتنسيق مئات المستخدمين في جهاز الدولة . ونتيجة لهذه الضرائب الجديدة ارتفعت ، اعتبارا من أمس الاثنين ، أسعار معظم الخدمات والسلع كالادوات الكهربائية والسجاير والسيارات والمكالمات الهاتفية والتلغرافية والبريد المحلي وغير ذلك .

وهذه هي المرة الثالثة في أقل من عام والتي تطلب فيها الحكومة من شعبها أن يدفع ثمن سياستها الكارثية المغامرة والمفلسة ، سياسة الحرب والانفاق المدمر الباهظ على التسلح والتحصينات لتكريس الاحتلال ، ثمن سياسة المماطلة والتسويف والرفض المستهجن والخطير لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لتسوية القضية سلميا ، ثمن التعلق الاعمى (بأهداب) الحلول الكيسنجرية الجزئية ، التي ان تزيد حكام لاسرائيل وسياستهم الا تورطا وعزلة وتطويقا وتكلف الشعب العامل في البلاد مزيدا من الكوارث الاقتصادية والفقر علاوة على ثمن الدم الفادح ، وثمن السياسة الكيسنجرية التي تستهدف تحويل اسرائيل الى ترسانة أسلحة قوية لاخذ التنازلات من الشعوب العربية . ومن الواضح انه الثمن الذي تحدث عنه وزير المالية السابق سابير حين قال ان اجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع ثمن الحرب الاخيرة .

كما انه ليس سرا أن الحكومة لجأت وتلجأ الى مكبس الضرائب والغلاء لتغطية العجز الكبير في ميزانيتها القادمة والذي يقدر أن يصل الى الاف ملايين الليرات في حين أن الحكومة تعترف بعجز يصل فقط الى الفي مليون ليرة . وهذا العجز الكبير سببه الانفاق الضخم على التسلح والجيش والذي من المتوقع أن يصل الى ٣٠ الف مليون ليرة في السنة القادمة وعلى ديون الدولة المترتبة أصلا عن النفقات العسكرية الفادحة (١٠ الاف مليون ليرة) ...

توقف الحكومة عن فرض المزيد من الضرائب والغلاء ولن تخف حدة ضائقة العاملين الاقتصادية .

شبح البطالة الرهيب يقلق حتى رجال الاعمال

وبلغ الامر ، في الاجراءات الاقتصادية الجديدة ، أن رجال الاعمال اضطروا الى الاعلان ، بما لا يبقى مجالا للشك ، عن معارضتهم الشديدة لفرض ضريبة المشغلين عليهم والضرائب الاخرى . وجرت العادة أن يهللوا لمثل هذه الضرائب فقد كانت مصدر ربح دسم لهم . ومعارضتهم للضريبة المذكورة ليس لانهم سيدفعونها ويتحملون عبئها . فمعروف أن أصحاب العمل والتجار ...

- البقية على صفحة ٦ ع ٦ -

اجماع عربي - سوفياتي على انسحاب اسرائيلي من سيناء والجولان معًا
روز اليوسف تؤكد ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على استئناف مؤتمر جنيف في نيسان

حيفا - لمحرر الشؤون العربية - تجمع الصحف المصرية على التفاؤل وان الاتفاق قريب جدا على انسحابات اسرائيلية جديدة من جبهتي سيناء والجولان في وقت واحد يتبعها استئناف مؤتمر جنيف في نيسان القادم . ومن الناحية الاخرى يتركز النشاط في مختلف العواصم العربية على صون التضامن العربي تجاه كل مؤامرة كيسنجرية - اسرائيلية متوقعة ضد هذا التضامن .

وبدأ المسؤولون الاسرائيليون في تحضير اذهان شعبهم لما اسماه رئيس الحكومة رابين « اتخاذ قرارات قاسية » لدى عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط التي تقرر موعد زيارته وسيشرع بها ابتداء من ٨ آذار القادم فيزور القاهرة فدمشق فالقدس .

وفي الوقت نفسه تصعد منظمة التحرير الفلسطينية من نشاطها السياسي المكثف لمنع تصدع الجبهة العربية ولمنع اي حل على حساب الشعب الفلسطيني . وتحذر على وجه الخصوص ، من خطر تحرك اسرائيلي عسكري جديد ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان لتشجيع العناصر الرجعية اللبنانية التي عادت تصعد بنشاطها !

ترديد مقولة - رابين بانه لامكان للقاء الفلسطينيين الا في جبهة القتال - واصبحوا يشترطون لهذا اللقاء ان تعترف منظمة التحرير بحق اسرائيل في الوجود .

قلق حكام اسرائيل

ولم يعد سرا ان المسؤولين الاسرائيليين يبدون قلقا ظاهرا من هذه التطورات السريعة المحتملة . وبدأوا يحضرون اذهان شعبهم « لقرارات قاسية » كما قال رئيس الحكومة رابين .

واضطر وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى الاعلان امس عن ان خطر الحرب قد ابتعد بعد ان ابدت سوريا استعدادها الصريح لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل ... لتحقيق السلام سيستغرق عشر سنين .

وكشفت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، النقاب عن ان كيسنجر « كان صريحا لدرجة الوحشية » في افهام حكام اسرائيل ضرورة الموافقة على انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء وهضبة الجولان معا . وذلك لكي ينقذ كيسنجر سمعته ودبلوماسيته من الانهيار التام .

ونشرت « هآرتس » في مكان بارز من صفحتها الاولى امس ، تقرير محررها السياسي ومفاده ان كيسنجر كان مضطرا الى الرضوخ لمطالب وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، بشأن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وهضبة الجولان معا .

واعترفت الصحيفة الاسرائيلية ان الوزير السوفياتي اصر على اربعة امور اساسية وهي : ١ - انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، ٢ - اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ٣ - ضمان وجود وسيادة جميع دول المنطقة و ٤ - استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

دعم التضامن العربي

والامر البارز في كل هذه التطورات ... ان كيسنجر يحاول شق الصف العربي ...

- البقية على صفحة ٦ ع ٤ -

رابين يحضر الاذهان « لقرارات قاسية » !

تل أبيب - في حديث اذاعته دار الاذاعة الاسرائيلية ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بدأ رئيس الحكومة اسحق رابين في تحضير الاذهان « لاتخاذ قرارات قاسية » حين عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط في مطلع آذار القادم . وبرر هذه « القرارات القاسية » بأن رفضها « سيكون له تأثير على وجهة تطور الامور في الشرق الاوسط » .

« روز اليوسف » : جنيف في نيسان !

ونشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية القوية الاطلاع ، في عددها الذي صدر هذا الاسبوع ، انباء مثيرة جاء فيها ان كيسنجر ، في لقائه الاخير في جنيف مع غروميكو ، اضطر الى الموافقة على طلب غروميكو بأن يستأنف مؤتمر جنيف حتى آخر شهر نيسان القادم . كذلك رضخ كيسنجر لاصرار غروميكو على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من جبهتي سيناء والجولان معا وان يعقب هذه الخطوة استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى أواخر نيسان القادم .

بل ان المجلة المصرية اضافت لذلك ان الرئيسين المشتركين للمؤتمر ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، اصدرا الاوامر الى جهاز الامم المتحدة في جنيف لكي يستعد لاستئناف المؤتمر حالا .

دعوة الفلسطينيين

وأكدت « روز اليوسف » ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على ضرورة توجيه الدعوة لحضور المؤتمر الى « جميع الفرقاء المرتبطين بالنزاع » بعد ان كان كيسنجر يريد توجيهها الى « الدول المعنية » فقط . والتعبير « جميع الفرقاء » يشمل منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يزال كيسنجر يضع شرطا لاشتراكها في المؤتمر ان تعترف بكيان دولة اسرائيل . ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيل قد تخلوا ، مؤخرا ، عن ...

في يوم الجيش الاحمر غريتشكو : مستعدون دائما للقيام بواجبنا الوطني والأممي

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - القى وزير الدفاع السوفييتي ، الرفيق أ . غريتشكو خطابا هاما ، في ٢٢ - ٢ الجاري ، لمناسبة يوم الجيش الاحمر السوفييتي ، جاء فيه : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، جنبا الى جنب مع أحزاب وحكومات الدول الاشتراكية الاخرى ، ينفذون بمثابرة برنامج السياسة الخارجية السوفييتية ، الذي أقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ويثابرون في تعزيز قواعد التعايش ...

صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني تفضح خفايا العائلة المالكة !

لندن - انشغلت صحف بريطانيا والبرلمان بأنباء الفضيحة المالية التي كشفت عنها الزميلة الشيوعية صحيفة « مورننغ ستار » البريطانية حول ممتلكات الملكة من جهة ، ودور حكومة المحافظين السابقة في اخفائها عن ضريبة الدخل!

وكانت صحيفة « مورننغ ستار » قد نشرت لاول مرة ، وثائق تتهم حكومة المحافظين السابقة والقصر بالتآمر لاخفاء حقيقة ما تملكه العائلة المالكة .

وكتبت « مورننغ ستار » ايضا أن الحكومة ابتدعت قانونا باسم « ضريبة الشركات » لاعفاء العائلة المالكة من الاعلان عن اسهمها في الشركات الصناعية .

واحدثت هذه الفضيحة ضجة كبرى في أوساط حزب المحافظين المعارض الذي اتهم اوساطا حكومية بتسريب الوثائق « لمورننغ ستار » ، وضجة في أوساط حزب العمل الحاكم نفسه وضد حكومة ويلسون خصوصا بعد اعلانه ان حكومته زادت مخصصات الملكة من ٩٨٠ الف جنيه استرليني الى ١٤٤ مليون جنيه !

ويطالب نواب حزب العمل الحكومة بتقديم تفاصيل كاملة عن هذه الفضيحة.

ديان يحاول الايقاع بين سوريا والاردن

عمان - اصدر رئيس وزراء الاردن ، زيد الرفاعي ، بيانا رسميا اتهم فيه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، بانه يعمل على الايقاع بين الاردن وبقية الدول العربية .



فقد كان الجنرال المتقاعد ديان قد خصص محاضرته في جامعة بار ايلان ، في الاسبوع الماضي ، للاشادة بالاتصالات المستمرة ، منذ عهد الملك عبد الله ، بين ملوك الاردن وحكام اسرائيل . ومع ان ديان ذكر ان هذه الاتصالات جددت منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ الا انه اعترف بانها توقفت منذ مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي عقد في شهر اكتوبر الماضي .

ويلاحظ ان ديان اهتم بابراز هذا الجانب من التاريخ بالضبط في وقت تتحسن فيه العلاقات بين سوريا والاردن وتبذل محاولات عربية كبيرة لدفع الاردن نحو تنفيذ مقررات الرباط .

ومما يلفت النظر ان الجنرال ديان لا يزال يحلم بالبقاء في الضفة الغربية المحتلة . ففي تصريح ...

نص الدعوة المقترح توجيهها الى منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف

القاهرة - نشرت « الاهرام » ، هذا السبت ، نص الدعوة التي اقترحت مصر على كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة (بصفتهما رئاسة مؤتمر السلام في جنيف) توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف .

وفيما يلي نص هذه الدعوة المقترحة :

« ان مؤتمر السلام ، اذ يعيد الى الذاكرة قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط ، وباعتبار ان المسألة الفلسطينية هي جزء جوهري لا يتجزأ في عملية احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، يدعو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، الى الاشتراك في المؤتمر بصورة مستقلة على قدم المساواة مع الفرقاء الآخرين المشتركين . ويطلب المؤتمر من رئيسه الاتصال بالمنظمة ودعوتها لتعيين ممثليها لدى المؤتمر » .

بدأ أمس اضراب المعتقلين عن الطعام ولمدة أسبوع كامل!

القدس - لمراسلنا الخاص - اعلن اهالي المعتقلين الاداريين في سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة ، والذين يزيد عددهم على الخمسين ، ان المعتقلين الاداريين بدأوا ، منذ يوم امس الاثنين ، اضرابا عن الطعام لمدة اسبوع ينتهي يوم الاثنين القادم . وذلك احتجاجا على استمرار اعتقالهم الاداري مطالبين باطلاق سراحهم فورا .

هذا وعلمنا ان عددا من الهيئات الشعبية والاتحادات النسوية ، في الضفة وقطاع غزة المحتلين ، وجهت نداءات الى كل من سكرتير الامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي بجنيف مطالبين بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين .

وجاءنا ، في وقت متأخر ، أن جميع السجناء من أبناء المناطق المحتلة قد أعلنوا التضامن مع زملائهم المعتقلين المضربين عن الطعام . كما أن المضربين رفعوا لوائح الاعتراض على تمديد الاعتقال الاداري الى مدراء السجون ليقدموها الى السلطات المختصة محتجين على استمرار اعتقالهم المؤبد بالتقسيط .

عزلة تامة للوفد الاسرائيلي في مؤتمر الاممية الدولية
رؤساء حكومات اوروبا الغربية يدعون الى قيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل التام

تل ابيب - تكشف تقارير المراسلين الاسرائيليين الى صحفهم عن مؤتمر الاممية الدولية ، التي انهى اعماله في برلين الغربية اول امس الاحد ، عن الهزيمة السياسية التي مني بها الوفد الاسرائيلي الى هذا المؤتمر ، برئاسة غولده مئير ويجئال ألون ، وزير الخارجية الاسرائيلي .

فقد نشرت « دافار » وغيرها من الصحف الاسرائيلية امس ... الحاكمة في اوروبا الغربية . ويتضح ... بتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعا اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وطالب بمثل هذا رئيس حكومة السويد والرئيس الفنلندي وآخرون .

ومع ان مؤتمر « الاممية الدولية » لم يصدر بيانا ختاميا ... الاسرائيلي كان معزولا تماما في المؤتمر وان جميع المشتركين فيه طالبوا اسرائيل بالانصياع الى قرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة ، على ان تقدم بلدان اوروبا الغربية ضمانات لامن اسرائيل بعد الانسحاب .

ومن الواضح تماما ان ابحاث المؤتمر تشكل مرحلة جديدة في زيادة عزلة حكام اسرائيل عالميا ... كانوا للامس القريب يدعمونهم بلا تحفظ ، عنهم .

بمعارضة المندوب الامريكي فقط
لجنة حقوق الانسان تدمغ أعمال الاحتلال الاسرائيلي

جنيف - بمعارضة المندوب الامريكي فقط قررت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ، يوم الجمعة الماضي ، ادانة اسرائيل باعمال مناقضة لحقوق الانسان في المناطق التي تحتلها ودعت الى اطلاق سراح المطران كبوتشي حالا .

وقرار الادانة اقترحه تسعة من اعضاء اللجنة هم مندوبو قبرص ...

فشل المؤامرة على قبرص فضح دبلوماسية كيسنجر

واشنطن - ازداد ، في الاشهر الاخيرة ، عدد اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يهاجمون دبلوماسية كيسنجر . وهم يعتبرون دبلوماسيته « مزيجا من عمليات الرشوة والوعود الكاذبة والتلون امام الرأي العام العالمي » .

وقد انتشر الشك في دبلوماسية كيسنجر منذ فضيحة الانقلاب العسكري في قبرص والغزو التركي للجزيرة . ومهاجمو كيسنجر يتهمونه بانه شجع الطغمة العسكرية ، التي كانت تحكم اليونان ، على تنظيم الانقلاب العسكري ضد الاسقف مكاريوس في قبرص ...

مساع عربية وعالمية لتسوية الازمة الاريترية سلميا
عناصر رجعية تستغل نضال الاريتريين التحرري لضرب الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين الدول العربية

حيفا - لمحرر الشؤون الدولية - يتبين لنا ، مما تلقيناه في نهاية الاسبوع من صحف البلدان العربية والاشتراكية ، ان الحرب الاهلية في اريتريا هي أشد تعقيدا مما قدرناه حتى الآن وانه بالاضافة الى نضال الاريتريين التحرري فهناك قوى رجعية في اريتريا واثيوبيا تحاول استغلال هذه التطلعات لضرب مسيرة الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين حركة التحرر الوطني العربية .

اديس ابابا للقيام بهذه الوساطة . الا ان مساعيه لم تتكلل بالنجاح . وفي هذه الاثناء تعاظمت محاولات ...

- البقية على ص ٥ ع ١ -

مساعي الوساطة العربية

وفاة مردخاي نمير

تل ابيب - توفي ، صباح السبت ، مردخاي نمير رئيس بلدية تل ابيب الاسبق ووزير العمل وسكرتير الهستدروت السابق عن عمر ٧٨ عاما ...

السادات الى العراق في آخر الشهر

حديث مع الرفيق بشير البرغوتي : ● اجرى الحديث هانس لبرخت ●

ملاحقة الشيوعيين في الضفة الغربية مؤامرة بين الملك حسين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي

● استراحة قصيرة في المحكمة العسكرية برام الله . الرفيق بشير البرغوتي جالس في قفص الاتهام ، في حين يجلس شرطي من حرس الحدود ملاصقا له . تقدمت من «المتهم» واختطفت حديثا قصيرا معه . فيما يلي جوابه على أسئلتي . سؤالي الاول كان بخصوص ما نشر في بعض الصحف الاسرائيلية التي تطلب منعه من مزاولة مهنته كصحفي . وبعد ذلك سألته عن مهنته كصحفي ●

«ان فترة عملي صحفيا ومحررا في جريدة بدأت في الخمسينات وانقطعت فقط في السنوات التي كنت فيها في السجون الاردنية . مثلا ، في سنوات ٥٦ / ١٩٥٧ كنت رئيس تحرير الجريدة الاسبوعية « الجماهير » التي صدرت في الاردن وكنت صاحبها . كذلك كتبت الكثير من المقالات لصحف اخرى اردنية وغير اردنية . بأمر من الملك حسين منعت الجريدة من الصدور ، وأما انا فاعتقلت . قبعت في السجن ٨ سنوات لعضويتي في الحزب الشيوعي وتهمة « خائن » لانني دعوت ، في نشاطاتي السياسية وبما نشر في الصحيفة الاسبوعية المذكورة ، الى حل سلام عادل بين الدول العربية واسرائيل على أساس قرارات الامم المتحدة والاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب — بما في ذلك الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني .

بعد اطلاق سراحي في سنة ١٩٦٥ ، قدمت طلبا للسلطات الاردنية لتجديد رخصة اصدار « الجماهير » ، لكنها رفضت . ومنذ ذلك الوقت وحتى اعتقالي على يد الاسرائيليين عملت كصحفي حر باسمي الصريح وبأسماء مستعارة مختلفة . نشرت مقالاتي الكثيرة في الصحف التقدمية الاردنية واللبنانية ودول اخرى . كذلك كتبت خلال هذه الفترة كتابين ، الاول عن مشاكل النضال الاجتماعي في الاردن (١٩٦٨) والثاني دراسة تحليلية للحركة الصحفية بالاردن (الطبعة الاولى ١٩٧٢ ، الطبعة الثانية ١٩٧٤) » .

وعن اعتقاله على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتقديمه للمحاكمة قال الرفيق بشير البرغوتي :

« عدت الى وطني ، بموافقة سلطات الاحتلال ، في ربيع السنة الماضية . بعد ٢٠ أو ٢٥ يوما من قدومي الى هنا علمت بأمر الاعتقال الاداري للكثير من الشيوعيين ، رفاق حزبي (الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية) . دهشت كثيرا عندما قرأت وسمعت ، في وسائل الاعلام الاسرائيلية ، انهم اعتقلوا بسبب أعمال ونشاطات « تخريبية » ، الامر الذي يتناقض وسياسة حزبنا . وكان شكي أن هناك مؤامرة ضد الحزب الشيوعي في اطار المؤامرات المشتركة بين حكومة الاردن وحكومة اسرائيل ، التي تهدف الى ابعاد الشيوعيين وانصار السلام من بين الجماهير وفرض تمثيل الملك حسين ، عنوة على أهالي المناطق المحتلة ، لهم .

« ان الحزب الشيوعي الاردني يدعو ، كما هو معروف ، الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي يتضمن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، جنبا الى جنب مع حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي وحق قيام دولة اسرائيل . لذلك استنتجت أن هذه الاعتقالات نفذت من اجل تمهيد الطريق أمام الملك حسين لتحقيق هدفه وكأنه هو ممثل الشعب الفلسطيني . ان حزبي يقف ضد مؤامرة الحسين هذه وحكومته التي تتماثل أيضا مع برامج السلطات الاسرائيلية . من هنا ، فان الحسين وحكومة اسرائيل يتعاونان ويتآمران لمنع الحزب الشيوعي من الاستمرار في نشاطه من أجل ضمان حل سلمي يضمن الحقوق القومية للشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي .

من هنا يمكن التوصل الى الاستنتاج بأن هذه الاعتقالات الادارية والمحاكمات مع التهم المزيفة هي اعتقالات سياسية صرفة — وليس كما تصورها السلطات الاسرائيلية ووسائل الاعلام التي تحت تصرفها ، للرأي العام ، بأنها اعتقالات ومحاكمات ضد « منظمات تخريب » أو « أعمال تخريبية » . لذلك اقتنعت انه على جماهير الشعب الاسرائيلي وعلى الرأي العام العالمي أن يعرفوا كل الحقيقة . فكتبت رسالة الى حزبي اقترحت بها ، بين ما اقترحت ، أن ينشر الحزب نداء الى الجمهور الاسرائيلي ، وخصوصا الى أنصار السلام ، والمؤسسات الديمقراطية في اسرائيل ، لتوضيح ما يمكن وراء هذه الاعتقالات ومناشدتهم التضامن مع المعتقلين السياسيين خاصة ، الذين سيقومون بتوضيح الحقيقة عن الاعتقالات للجماهير الاسرائيلية . واقترحت كذلك في رسالتي (عليها لفقت الاتهامات ضدي) أن يرسل حزبي نداء الى المنظمات الديمقراطية والرأي العام العالمي حول هذا الموضوع .

« لم اتصور أبدا امكانية أن يفسر شخص ما رسالتي بالشكل الذي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفسيرها . وانا افهم تماما أنه ليس لمحكمتي أي علاقة بالرسالة ، أو بمضمونها . وهي استعملت كتهمة —

البقية على ص ٤

في ندوة من أجل السلام الاسرائيلي — العربي :

من اجل مستقبل اسرائيل من الضروري التفاوض مع الشعب الفلسطيني والذهاب الى جنيف

القائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي ، يحيي من أعماق السجن المشتركين في الندوة

تل ابيب — لمراسلنا — غصت قاعة سينما « تخيلت » في تل ابيب ، صباح يوم السبت ١٥\٢\١٩٧٥ ، بجمهور كبير من المواطنين والمهتمين بسماع محاضرات هامة عن موضوعين ويبقى الاتصال الواحد بالآخر : القضية الفلسطينية — ماهيتها وطرق حلها ، ومؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كانت هذه الندوة المرحلة الاولى من دراسة نظمتها لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . اما المرحلة الثانية التي سيجري فيها نقاش عام واسئلة واجوبة فستقام بعد شهر .

ترأس الندوة ناتان يلين مور فاكد على الضرورة الملحة للتبديل الاخير لسياسة الحكومة الخطرة في مجال العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني واهمية الذهاب الى مؤتمر جنيف . ودعا لوحدة القوى الأبية هذا الاتجاه .

وكان اول المحاضرين الدكتور اميل توما فقد الزعم القائل بالا وجود للشعب العربي الفلسطيني وقال ان هذا الشعب معروف منذ ايام الاحتلال التركي . واكثر من هذا فقد كان له حركة تحرر قومي عملت حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، ولم تتوقف حركة التحرر القومي الفلسطينية عن النضال خلال الانتداب البريطاني وقد كافحت القوى التقدمية في هذه الحركة لالغاء الحكم الاجنبي . وبعد تحول البلاد الى وطن للشعبين : الفلسطيني واليهودي ، عملت هذه القوى في سبيل اقامة دولتين مستقلتين متعاونتين اقتصاديا ... ولكن هذا الهدف لم يتحقق « بفضل » ثلاث قوى : ١ — الامبريالية البريطانية والامريكية التي ارادت ادامة السيطرة على المنطقة ، ٢ — الحركة الصهيونية المتطلعة الى التوسع الاقليمي ، ٣ — الرجعية العربية وخصوصا الاردنية المعنية بضم القسم الفلسطيني الى الاردن .

وهكذا قامت دولة اسرائيل على مساحة اكبر مما خصص لها ، بينما تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب مشرد .

وفي الكلام عن الحل قال المحاضر انه من اجل ذلك يكفي توفر امرين : ١ — انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته ، ٢ — حل مشكلة اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة من عام ١٩٤٨ .

وتكلم يوسف اميتي عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش قسم منه مشردا وقسم تحت الاحتلال واقلية في اسرائيل . وقال : لقد نشأ جيل جديد في مخيمات اللاجئين له وزنه ومطامحه القومية ، وبعكس الجيل السابق اليائس لا يستسلم لليأس ، وهو الجيل الذي انشأ منظمة التحرير الفلسطينية ليعبر عن كيانه القومي .

واشاد اوري افنيري ، الذي تحدث عن لقائه بأحد ممثلي منظمة التحرير في لندن ، ان اغلبية الاوساط المؤيدة لمنظمة التحرير تؤيد تسوية سياسية بين اسرائيل والدول العربية . وهذا يؤثر بدوره على خط المنظمة .. وان المنظمة تسير في اتجاه اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، وانها مستعدة للذهاب الى مؤتمر جنيف الذي تشترك فيه اسرائيل . وهذا بمثابة اعتراف اولي باسرائيل . وانهى كلمته بقوله : « هذه هي المنظمة التي يجب علينا ان نتفاوض معها . ونحن ملزمون بايجاد طريق المفاوضات المباشرة » .

تحية القائد الشيوعي بشير البرغوتي

وكانت لحظة جد مؤثرة عندما قرأ عريف الندوة رسالة من بشير البرغوتي الشيوعي الفلسطيني المعتقل في سجون الاحتلال بسبب آرائه السياسية ، وجاء في الرسالة : « اود ان اؤكد امام ندوتكم تأييدي التام لخطم الصمام الوارد في بياناتكم الذي قرأته في «جروزليم بوست» .. وان تأييدي هذا يتفق مع سياسة حزبنا العامة ازاء التوصل الى سلام عادل في المنطقة .

« واريد ان اؤكد ان قوى فعالة في بلادنا تكافح من اجل حل عادل يضمن حقوق كلا الشعبين ومن اجل كيان قومي مستقل في اطار دولتين متجاورتين مسالتين بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وهنا اقترح ناتان يلين مور ان يصدر الاجتماع نداء للافراج عن البرغوتي فورا ليسهم في النضال للسلام بين الشعبين .

اما سمحا فلين فقال ان أساس الخلاف الاسرائيلي — العربي هو الخلاف مع الشعب الفلسطيني . ولا مناص من احد امرين : اما التعايش السلمي او الدمار المشترك ، أو كما عبر عن ذلك احدهم بقوله : « اما ان نعيش مع الفلسطينيين أو نموت معهم » ..

وفند دوين درايكين الزعم القائل ان المناطق المخصصة لاقامة دولة فلسطينية لا تكفي لتكوين اساس اقتصادي ، وبين بالارقام كيف ان ثمن السلام ارخص كثيرا من ثمن الحرب .

واكد ناحوم سولان (مركز كتلة الشباب في مبام) أهمية الذهاب الى جنيف قائلا : « ان لم نذهب عن طيبة خاطر نذهب مرغمين » . وندد بالارتباط بالولايات المتحدة الذي ينطوي على خطر كبير على اسرائيل نفسها .

وقالت روث لوبتش ان الذهاب الى جنيف هو استجابة لنداء مجلس الامن في قراره رقم ٣٣٨ . وان ذلك من اجل السلام ومن اجل اسرائيل . وقالت انه لا معنى للحلول الجزئية ان لم يؤخذ في الحساب التسوية العامة .

وابرز تشارلي بيطون ، ممثل الفهود السود ، انه في حالة استتباب السلام سيكون من الاسهل على ابناء الاحياء الفقيرة والطوائف الشرقية الكفاح ضد التفاوت الاجتماعي الذي يعانون منه . وقال ان في الامكان ان يقوم ابناء الطوائف الشرقية بدور جسر للسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وانتقد اليعازر بيلد خطأ الاوساط القريبة للحكومة في تقييمها الاحادي الجانب للوقائع في المنطقة وعدم اعترافها بالشعب الفلسطيني ونضاله ، ومعارضتها الذهاب الى مؤتمر جنيف .

اما البروفسور حنان اوبنهايمر فقال : ليست القضية في الذهاب الى جنيف او عدمه وانما في مَن يذهب وما يحمل .. واذا كانت حكومة اسرائيل تمضي الى جنيف للتخريب فلا جدوى من الطلب اليها ان تذهب .

وانتقد الانقسام في معسكر السلام في اسرائيل ، ودعا الشباب الاسرائيلي الى الانتظام في قوة منظمة تستطيع ممارسة الضغط على حكومة اسرائيل.

وابدى ماير بعيل شكه في نتائج مؤتمر جنيف رغم تأييده انعقاده .. وتوقع لاسرائيل مصاعب كبيرة في جنيف .. كما اعرب عن شكه في التوصل الى السلام على اساس قرار ٢٤٢ لانه اغفل نقطتين هامتين ، هما القضية الفلسطينية والطلب الواضح باعتراف الدول العربية بما فيها الدولة الفلسطينية باسرائيل لقاء الانسحاب .

اما يعقوب ريفتن وجبرئيل موكد فقد تغيبا بسبب المرض وتركا خطابيهما مكتوبين . اما ريفتن فاشار الى انه لا يكفي الاعلان عن الموافقة على الذهاب الى جنيف وانما يجب التوجه بجدية الى المؤتمر . بينما هاجم موكد المحاولات الامريكية التي لن تجلب السلام الى المنطقة بسبب غياب الضمانات السوفييتية ، وقال ان الحلول الجزئية لن تأتي بالسلام لانها لا تحل القضية الفلسطينية .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب
مؤتمر شعبي في الناصرة تضامنا مع صمود الطلاب الجامعيين العرب

*** البروفسور شاحاك يقول أن الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب هى احدى مظاهر تصاعد التعصب القومي والفاشية فى البلاد • * النائب توفيق زياد : ان شعبا بأسره يعتز بطلابنا الجامعيين ويدعم وقفتهم الشجاعة • * ممثلو الطلاب الجامعيين : اخترنا أن نتعلم وأن نناضل وسوف نعمق صلتنا بجماهير شعبنا ضد كل سياسة القهر القومى • * القرارات تندد بحملات التحريض ، تطالب باطلاق سراح قادة الحركة الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة ، وتعرب عن الاحترام والتقدير للقوى اليهودية الشريفة •**

الناصرة — لمندوب الاتحـــاد —

■ عقد في سينما ديانا ، بعد ظهر السبت الماضي ، مؤتمر كبير ، بدعوة من اللجنة القطرية للثانويين العرب ، تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في معركتهم ، معركتنا جميعا ، ضد الاستفزازات البوليسية والملاحقة وفي سبيل المساواة .

وقد غصت القاعة بالمئات من الطلاب الثانويين والجامعيين واجيالنا الشابة .. وقد تحول المؤتمر الى مظاهرة رائعة حافلة بالحماس والثقة ، ضد كل سياسة القهر القومي وفي سبيل البقاء والحياة الكريمة في ارض الوطن .

ووسط عاصفة من التصفيق ألقى الطالب عوده بشارات عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين كلمة افتتاحية قصيرة أكد فيها ان معركة الجامعيين والثانويين واحدة وان المعركة لتغيير برامج التعليم وتصفية مظاهر التدخل البوليسي في التعليم العربي هي جزء من معركة كل شعبنا ضد سياسة العدمية القومية والقهر والتمييز .

كلمة البروفسور يسرائيل شاحاك

وكان اول الخطباء البروفسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان واحد الشخصيات اليهودية المعروفة بشجاعتها فقال انه جاء لكي يحيي ولكي يتضامن وقال : علينا ان نرى أن الحملة الوسخة ضد الطلاب الجامعيين العرب وضد الشباب العرب عموما ليست جزء من الحملة ضد العرب فقط ، بل هي احدى « ثمار » تصاعد الشوفينية والفاشية في اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل . وقال ان معركتنا جميعا ضد هذه السياسة هي نفس المعركة . وتطرق البروفسور شاحاك الى فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة واعتقال خيرة قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وقال وسط التصفيق العاصف : كل اساليب القهر ليس في وسعها ان تخنق ارادة الحرية في قلب شعب واقع تحت الاحتلال . ثم تحدث الخطيب عن تقييد الحريات في داخل اسرائيل وقال : ان الاعتقال المنزلي للشاعر المعروف نايف سليم هو نموذج واحد لكل نظام الطوارئ اللا انساني والذي يجب الغاؤه . وقال في الختام : لم آت لكي اقدم لكم النصائح ، فانتم شباب واعون ولكني اقول لكم فقط : اعملوا .. ضعوا برامج واعملوا وناضلوا فان السكوت على الغبن يزيد الغبن تطاولا وامعانا في الغبن .

كلمة الشاعر النائب توفيق زياد

ثم اعطيت الكلمة للشاعر النائب توفيق زياد الذى طرح قضايا طلابنا في الكنيست مؤخرا ، فاستقبله الحضور بالتصفيق المتواصل .. وقال في البداية : اسمحوا لي ان اعبر لكم عن اعجاب شعبنا كله ، وتقديره العميق للجامعيين العرب في كفاحهم ضد حملة التحريض التى لم يسبق أن شهدت البلاد مثلها منذ قيام الدولة . كونوا مطمئنين ان شعبكم يقف وراء كفاحكم لانه عادل ، وكل كفاح عادل يعطي ثماره .. ومنذ أن حول طلاب الناصرة اغنية « هزي يا تواعم » الى نشيد سياسي ، والى الاحتجاج بالارجل الذي قام به طلابنا في جامعة حيفا ، والى الوقفة الشجاعة لطلابنا في تل ابيب ، منذ ذلك الحين والحملة لا تهدأ . واحب ان اقول لكم انكم تنجحون في تحويل المعركة لتغيير برامج التـ[illegible] اسكان الجليل ، عن تعمير الجليل ، وكأن الجليل صحراء .. ان في الجليل سكانا ونحن نريد الخير والتطور لسكان الجليل اليهود والعرب ، ونحن نريد عودة لاجئي ميعار والبروة وشعب والغابسية واقرث وكفر برعم وغيرها وغيرها الى اراضيهم ، فهذا يسهم في تعمير الجليل ..

وقدم النائب زياد بالارقام والحقائق ، صورة تفصيلية لوضع التعليم العربي مما يدمغ سياسة الكبت الثقافي والقومي التي تمارسها السلطات ..

وقال في ختام كلمته القومية المؤثرة : انتم جميعا ابناء جيل ولد ونما وترعرع في اسرائيل ، وحاولوا أن يغذوكم بسموم العدمية القومية ، من يوم الميلاد ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد فشلت سياسة الحكومة ، ونما شبابنا ، فوجا فوجا ، واعين شجعانا واثقين بالنفس مستعدين للكفاح .. فقدما ، على طريق كفاحكم ، وكونوا واثقين انكم تحظون بكل الحب والتقدير من شعبكم الذى انتم منه وله .. ولا تنسوا لحظة ، أن الكفاح ضد سياسة الحكومة يشارك فيه مواطنون يهود شجعان وشرفاء ، ويجب تعميق التحالف الكفاحي مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وبعد ذلك تليت برقية تضامن من البروفسور دانييل عميت الذى تعذر عليه الحضور .

ثم القى ممثلو لجان الطلاب الجامعيين العرب : علي ظطوم (القدس)، رياض انيس (جامعة تل ابيب) ، رجا اغبارية (ممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان) ، تغريد ابو رحمة (جامعة حيفا) واميل جريس (التخنيون) ، فقدموا صورا تفصيلية لمشاكل الطلاب الجامعيين العرب ، بدء بصعوبات القبول في الجامعات ومرورا بمشاكل السكن والعمل والمطاردات الشينبيتية وانتهاء بمشكلة ايجاد الاعمال للخريجين الجامعيين .

وقد تجلت في كلمات كل الاخوة ممثلي اللجان الحقيقة المشرفة للطلاب ولشعبنا كله ، وهي انهم ، كما قال احدهم ، يرون في التعليم بحد ذاته نضالا ، ولكنهم اختاروا ان يتعلموا وان يناضلوا وان يربطوا قضية المثقفين بقضية العمال والفلاحين ، لان المثقفين حين ينعزلون عن الجذر ، عن الشعب ، يصبح نضالهم ضعيفا ويصبح من السهل على السلطة القائمة سحق ارادة المثقفين . وقد اكد اكثر من واحد من الاخوة ممثلي اللجان على اهمية الحوار اليهودي — العربي ، واقامة التحالف على اساس المساواة والاحترام لتعميق وتوسيع النضال العام ضد سياسة الحكومة ، لتصفية سياسة الاضطهاد القومي ولتصفية سياسة الاحتلال واقرار السلام القائم على العدل . وفي ختام هذا المؤتمر الهام اقرت بالاجماع وبالتصفيق المتواصل ثلاثة قرارات ، ننشرها الى جانب هذا الخبر ■ ■ .

قرارات المؤتمر الشعبي في الناصرة

القرار الاول :

الى رئيس الحكومة السيد اسحق رابين — القدس .

نحن طلاب الثانويات والجامعات العرب ، المجتمعين في الناصرة في ٢٢—٢—٧٥ ، وباسم آلاف الطلاب العرب الجامعيين والثانويين ، نستنكر حملات الملاحقة والمضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب ، وخصوصا في تل ابيب ، كما نستنكر حملات التحريض العنصري المعادي للعرب التي تقوم بها الصحافة الصفراء وشخصيات حكومية مرموقة — بما في ذلك مستشاركم للشؤون العربية . نطالبكم بوقف الاستفزازات ضد الطلاب الجامعيين العرب ، لان التحريض المعادي للعرب يشكل حجر عثرة في طريق العلاقات السلمية بين ابناء الشعبين في الجامعات وفي البلاد عموما .

القرار الثاني :

نحن الطلاب الجامعيين والثانويين المجتمعين في الناصرة يوم السبت ٢٢—٢—٧٥ نعلن استنكارنا للاعتقالات الجماعية ضد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، ونطالب الحكومة باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين الفلسطينيين والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والسير بخطى حثيثة نحو تصفية الصراع في الشرق الاوسط واقرار السلام العادل الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . لقد فشل القهر القومي على طول التاريخ في كسر ارادة شعبية محبة للحرية والاستقلال ونحن على ثقة أن الشعب العربي الفلسطيني ايضا سيكون اقوى من البطش والاحتلال وسوف يجسد حلمه في الحياة الوطنية الحرة المستقلة !

القرار الثالث :

نحن الطلاب الثانويين والجامعيين المجتمعين في الناصرة في ٢٢—٢—٧٥ نعرب عن تقديرنا العميق واحترامنا لكل الاساتذة الجامعيين والطلاب والقوى اليهودية الشريفة التي وقفت بحزم ضد حملة التحريض العنصري المعادي للعرب . اننا اذ نعلن وقفتنا الصامدة ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب العربي الفلسطيني والمعادية للسلام ، نمد ايدينا ، بكل اخلاص واحترام ، الى الانسان اليهودي ، في سبيل نضال مشترك لحل النزاع في منطقتنا وضمان الحياة الكريمة لشعبنا !

تعزيــــة

حيفا — شيع بعد ظهر يوم السبت ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، جثمان السيدة نازلي خليل العباسي ، عمة زميلنا عصام العباسي ، واننا نتقدم باحر تعازينا اليه والى اشقائه وعموم آل العباسي ، ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» وعمال المطبعة وادارتها

اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي (١) تراكم الاموال في دول النفط العربية

● بقلم الدكتور اميل توما ●

خلقت انتصارات شعوب المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية على الامبريالية وفوزها باستقلالها السياسي التربة لانجاز استقلالها الاقتصادي اذ بدون ذلك تتضاءل قيمة استقلالها الحقيقي .

وتعمقت أهمية هذا الامر بانتقال الدول الامبريالية من مواقع ممارسة السيطرة العسكرية السياسية على المستعمرات لضمان مصالحها الاحتكارية ، الى اسلوب التسرب والهيمنة الاقتصادية على الدول القومية الجديدة — اسلوب النيوكولونيالية (أو الاستعمار الجديد) .

وبدأ التحرر الاقتصادي بكسر هذه الدول الطوق الاقتصادي الامبريالي ، بأشكاله واصنافه المختلفة ، عن طريق التعامل والتعاون مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا التعامل الذي نما من علاقات تجارية حذرة الى تعاون صناعي زراعي تقني واسع النطاق قرر ، في كثير من الاحيان ، مدى استقلال هذا القطر أو ذاك وحسم في قدرته على ترسيخ استقلاله الاقتصادي وتطوره السياسي — الاجتماعي .

ويتذكر كثيرون الرجة الكبرى التي احدثتها مصر في الدول الامبريالية حين حطمت حكومتها الوطنية برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر احتكار الدول الغربية تزويد مصر بالسلاح واعقبت هذه الخطوة بتأميم شركة قناة السويس البريطانية — الفرنسية في الاساس .

وتباينت وتائر سرعة الاقطار العربية المتحررة نحو التطور الاقتصادي المستقل . وذلك بسبب التطور غير المتعادل الذي انطلقت منه أو حققته في المرحلة المعاصرة .

ولكن نقطة التحول حلت في سنوات الستين حين اجتمعت الدول المصدرة النفط — وبينها الدول العربية — في « اوبيك » لتنسق مواقفها وتدافع عن حقوقها ازاء شركات النفط الاحتكارية الكبرى .

وبقيام « اوبيك » بدأت عملية أصيلة لم تعرفها الامبريالية من قبل .. فالدول المصدرة النفط اكتشفت قدرتها على تقرير اسعار النفط الخام وتعديل اتفاقات العوائد والضرائب ، بحيث يتقلص استغلال الشركات الاحتكارية مواردها القومية ، فتستعيد بعض حقوقها وثروتها المنهوبة .

وبنجاح اوبيك في زيادة اسعار نفطها تغيرت المعادلة القديمة بين الاقطار النامية من ناحية والدول الصناعية — الرأسمالية المتطورة (الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية) من ناحية ثانية . ولم يعد من الممكن المحافظة على العلاقات غير المتكافئة بين الطرفين . فهذه العلاقات القسرية منحت الدول الامبريالية كل الفوائد والارباح . وتركت النزر اليسير للدول النامية ومنها الدول العربية .

ثم تعمقت عملية تغيير المعادلة

شؤون دولية

حين أممت الدول العربية المتحررة الجزائر وليبيا والعراق صناعة النفط ، أما كليا كما هو الحال في ليبيا ، وأما كليا على وجه التقريب كما هو الحال في الجزائر (حيث يشمل التأميم ٨٥ في المئة) والعراق (٩٠ في المئة) .

واقلق الدول الامبريالية أن حكومة عربية رجعية مثل المملكة العربية السعودية اضطرت تحت ضغوط زخم حركة التحرر القومي في العالم العربي الى الاستيلاء على القسم الاكبر من أسهم شركات النفط الاحتكارية والى تخطيط امتلاك القسم الباقي .

وضاعف من اهمية هذه التطورات توقيتها .. فقد وقعت في أوضاع عالمية تميزت جوهريا بتغير توازن القوى الدولي في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، وبعجز الدول الامبريالية على التحرك بحرية اقتصاديا وعسكريا لوقف تلك التطورات وتخفيض اثارها عليها .

وأدت نجاحات « اوبيك » واجراءات التأميم في العالم العربي الى تراكم الاموال في الاقطار العربية المصدرة النفط بشكل عدل التوازن النقدي في العالم الرأسمالي وأضعف مكانة الدول الامبريالية المالية .

وهذا فجر معركة سياسية اقتصادية بين الدول الامبريالية والدول النامية عامة .. فالدول النامية التي تمتلك مواد خام صناعية استفادت من خبرة « اوبيك » ونشطت في اقامة منظمات دولية توحد أقطارا نامية ، تنتج هذه المادة أو تلك ، في سبيل الدفاع عن مصالحها وحقوقها ازاء احتكارات أمريكية — اوروبية كانت في الماضي تتصرف بمواردها كما تشاء .

واحتدمت المعركة السياسية الاقتصادية على الجبهة الايديولوجية وكان من ملامحها محاولة دعاة الامبريالية اقناع الشعوب بان أزمة الرأسمالية العامة تعود الى هذه الدول النامية التي تريد خنق اقتصاد الدول الصناعية المتطورة بأسعار موادها الخام (النفط في الاساس) .. وفي هذا المناخ من التزييف تجرأ زعماء الولايات المتحدة على التهديد باستخدام العنف لصيانة سيل النفط العربي الى الدول الصناعية.

وفي هذا الجو نشأت الدعوة الى اعادة مداخيل الدول العربية المصدرة النفط الى دائرة التداول في الدول الرأسمالية — الامبريالية لتجنب الازمة الاقتصادية !

ولكن تغير المعادلة في العلاقات بين الدول العربية المصدرة النفط والدول الصناعية الرأسمالية الكبرى طرح على بساط البحث قضية اقامة علاقات جديدة بين الطرفين مكان العلاقات غير المتكافئة التي سرت في الماضي . وبرز في هذا الصدد دعوة عدد من المفكرين العرب الى تبديل الاتفاقات القديمة التي اعتمدت على مبادلة النفط بالنقد واستيراد السلع المصنوعة باتفاقات جديدة تقوم على مبادلة النفط بالتصنيع .

والسؤال هو مقدار تراكم النقد في الدول العربية المصدرة النفط . وما هي مكانته في البناء الرأسمالي المعقد؟ من الصعب تحديد التراكم بدقة لان الاحصاءات تتباين والارقام في كثير من الاحيان مبتورة .

واولئك الذين يريدون تضخيم المداخيل « العربية » لاستفزاز الشعوب في الولايات المتحدة واوروبا الغربية يرددون مثلا أن فيض دخل « اوبيك » (والجزء الاكبر من هذا الدخل يعود الى الدول العربية المصدرة النفط) في عام ١٩٧٤ بلغ ٦٠ مليار دولار مقابل دخل ٣٠ مليار دولار خلال العقد الذي انتهى في عام ١٩٧٢ .. ويؤكدون ان خطورة هذا الرقم تبرز ازاء احتياطي الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى الذي بلغ ٢٠٠ مليار دولار في العام ذاته .

وبدون التقليل من أهمية مداخيل النفط العربية فمن الواجب وضعها في اطار البناء الاقتصادي الرأسمالي العام . وهذا ما حاول خبير النفط العربي نيقولا سركيس صنعه حين كتب في معرض تحليل أهمية المقارنة الصحيحة عند الحديث عن مداخيل النفط العربية : ان هذه المقارنة « تتجاهل تماما قيمة صادرات الدول الصناعية أو قيمة الدخل القومي في الدول النفطية ونفس الدخل في الدول الصناعية المتطورة» . واضاف :

« وبالامكان على سبيل المثال مقارنة الستين مليار دولار المقدرة كعائدات نفط الدول العربية خلال عام ١٩٧٤ بصادرات المانيا الغربية التي بلغت ٦٧٫٦ مليارات دولار في عام ١٩٧٣ أو الدخل القومي في اليابان الذي تجاوز ٢٨٠ مليار دولار عام ١٩٧٣ أو بنفقات الميزانية الامريكية التي بلغت ٢٤٤ مليار دولار في العام ذاته » .

وحسم في قضية المقارنة الصحيحة حين قرر :

«واذا اخذنا الدخل الفردي معيارا لوجدنا أن ارتفاع عائدات النفط العربية سيؤدي الى زيادة الدخل الفردي في مجموع الدول العربية من ٤٢٠ دولار عام ١٩٧٣ الى حوالي ٧٤٠ دولار عام ١٩٧٤ مقابل دخل فردي بلغ عام ١٩٧٣ نحو ٤١٠٠ دولار في دول السوق الاوروبية المشتركة (التسع) و٦٢٠٨٫٠ دولار في الولايات المتحدة (« الجريدة» اللبنانية) .

وفي الوقت ذاته لا بد من رؤية ردود فعل الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى ازاء مداخيل دول النفط العربية خصوصا وان الدول العربية لا تزال تعتمد ، بنسب متفاوتة على الاستيراد من الدول الامبريالية ، فهي تزيد من أسعار سلعها المصنوعة بقصد تبديد تلك المداخيل .

وقد تصور « بنك مورغان جارنتي » الامريكي أن قيمة استيراد اقطار النفط زادت بين ٧٠ و ٧٥ في المئة في عام ١٩٧٤ في حين خفضت الدول الصناعية الكبرى استيرادها من أقطار النفط . وكتبت جارديان البريطانية (٨ — ٢ — ٧٥) :

واذا اخذنا بعين الاعتبار زيادة استيراد دول اوبيك فعندئذ سيبدأ عجزها في الميزان التجاري وسينخفض تراكم الفيض من دخلها في عام ١٩٧٩.

وايد هذا التقدير نائب مدير بنك المانيا الغربية المركزي ، اوتمار امنجر حين قرر أن الفيض سيتوقف في عام ١٩٨٠ .

الا أن « نيوزويك » (١—٢—١٩٧٥) لا توافق على هذا التقدير وتذكر أن كنز أو احتياطي دول النفط سيتزايد ويصل في عام ١٩٨٠ أما الى ١٥٠ مليار دولار حسب تقدير معهد بروكنز أو ٤٨٠ مليار حسب البنك الدولي ..

(في الحلقة الثانية اتجاهات في العالم العربي حول انفاق احتياطي مداخيل النفط)

١٢٧ عاما على « البيان الشيوعي »

• بقلم : ابراهيم مالك •

امس الاثنين ، ٢٤ شباط الجاري ، حلت الذكرى ال — ١٢٧ لصدور « البيان الشيوعي » ، وهو « البيان » الذي كلفت بوضعه « عصبة الشيوعيين » (١) كلا من ماركس وانجلز ، في مؤتمرها الثاني الذي انعقد في تشرين الثاني ، عام ١٨٤٧ ، ليكون برنامجا مفصلا ، نظريا وتطبيقيا ، يهتدي به اعضاء واتباع « عصبة الشيوعيين » ويعرض وفهم من مختلف القضايا التي كانت تواجههم ويشرح فلسفتهم ونظرتهم الاجتماعية والسياسية والفكرية وفهمهم لتطور التاريخ .

وقد انتهى ماركس وانجلز من وضعه بعد مرور شهرين من انعقاد مؤتمر « العصبة » الثاني . ووضع ماركس نسخة منه الى مطبعة في لندن في نهاية كانون الثاني وبداية شباط من عام ١٨٤٨ . وفي ال — ٢٤ شباط من ذلك العام صدر « البيان » ككراس في اقل من ١٠٠٠ نسخة . ولكنه سرعان ما اصبح « أوسع المطبوعات الاشتراكية انتشارا واكثرها اممية » و « البرنامج العام للملايين العديدة من العمال في جميع البلدان ، من سيبيريا الى كاليفورنيا » ، كما كتب انجلز في مقدمته للطبعة الالمانية عام ١٨٩٠ (٢) .

وكتب لينين عن « البيان الشيوعي » يقول : « ان هذا الكتيب يساوي المجلدات الضخمة : مروحه لا تزال ، حتى ليومنا ، تغذي [illegible] وتحرك جميع البروليتاريا المنظمة المناضلة في العالم المتمدن » (٣) . وكتب في مكان آخر « ان هذا الكتاب يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل ايضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيك ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ، ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي » (٤) .

فماركس وانجلز لخصا في هذا « البيان » بخطوط عامة المبادئ الاساسية للماركسية — الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية . ومن هنا اهميته وعظمته وحيويته .

المهمة التاريخية للطبقة العاملة وحتمية انتصارها

حدد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية التي صدرت في عام ١٨٨٣ — ووقعها لاول مرة لوحده (فماركس كان يرتاح في مقبرة « هايغيت » « وقد اخذت الاعشاب الخضراء الاولى تنبت على قبره ») ، حدد الفكرة الرئيسية السائدة في البيان بما يلي :

« ان الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ بالضرورة عنه ، يؤلفان في كل عهد تاريخي اساس التاريخ السياسي والفكري لهذا العهد ، ولذا فالتاريخ بأسره (منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمَرة والطبقات المستثمِرة ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة ، في مختلف مراحل التطور الاجتماعي . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة اصبحت فيها الطبقة المستثمَرة المرهقة (وهي البروليتاريا) لا تستطيع ابدا ان تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها وترهقها (وهي البورجوازية) دون ان تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ومن نضال الطبقات » (٥) .

« فالبيان » حدد مهمة الطبقة العاملة التاريخية انطلاقا من الفهم العلمي العميق والواضح للتطور التاريخي . لقد اظهر بجلاء ان النضال الطبقي هو الذي يحرك المجتمعات الطبقية ، وان النضال الطبقي في المجتمع الرأسمالي سيتطور حتما الى اسقاط هذا المجتمع ونشوء المجتمع الجديد — الشيوعية . فالرأسمالية تخلق حفار قبرها ، بنفسها .

ورد في البيان :

« ان الشرط الاساسي لوجود والسيادة بالنسبة للطبقة البورجوازية هو تكديس الثروة في ايدي اشخاص افراد وتكوين رأس المال وانماؤه . وشرط وجود رأس المال هو العمل المأجور ... » و « تقدم الصناعة الكبرى (الذي يضاعف عدد العمال ويوحدهم — أ.م) ينتزع من تحت اقدام البورجوازية نفس الاسس التي شادت عليها نظام انتاجها وتملكها . ان البورجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها . ان سقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه » (٦) .

و « البيان » [illegible] ان تكتشف نفسها [illegible] بحكم البورجوازية [illegible] حاكمة . « فالخطوة الاولى في ثورة العمال هي تحول البروليتاريا الى طبقة سائدة والظفر بالديمقراطية .

« وستستخدم البروليتاريا سيادتها السياسية لكي تنتزع رأس المال من البورجوازية شيئا فشيئا ، ولمركزة جميع ادوات الانتاج في ايدي الدولة ، اي في ايدي البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة ، ولزيادة كمية القوى المنتجة وانمائها بأسرع ما يمكن » (٧) .

ولقد اكد لينين ان الجوهري في مذهب ماركس ، وهو ما تضمنه البيان الشيوعي ، انه اوضح دور الطبقة العاملة التاريخي بوصفها بانية المجتمع الاشتراكي .

الطبقة الاكثر ثورية وعيا وتنظيما

ولقد رأى ماركس وانجلز في الطبقة العاملة (البروليتاريا) الطبقة الاكثر ثورية وعيا وتنظيما .

فقد ورد في البيان :

« وليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن امام البورجوازية وجها لوجه الا طبقة واحدة ثورية حقا ، هي البروليتاريا . فان جميع الطبقات الاخرى تنحط وتهلك مع نمو الصناعة الكبرى ، اما البروليتاريا فهي ، على العكس من ذلك ، اخص منتجات هذه الصناعة » (٨) .

وهي الطبقة التي لا تستطيع اقامة نظامها الجديد الا اذا هدمت اسلوب التملك الخاص البورجوازي — كل الاضطهاد والاستغلال والحروب . والطبقة العاملة لا تملك شيئا خاصا بها حتى تصونه وتحميه ، وليس لديها اية مصلحة في استمرار نظام التملك الخاص ، النظام الرأسمالي . وهي بنضالها على الرأسمالية وتشييدها المجتمع الجديد ، لن تفقد شيئا غير قيودها وعبودية رأس المال .

ولم ير ماركس وانجلز في الطبقة العاملة الطبقة المقهورة المظلومة والعانية ، بل طبقة واعية ومناضلة ومنظمة ، والطبقة الوحيدة القادرة على احداث التغير الثوري وانهاء سلطة رأس المال وانقاذ الانسانية جمعاء من شرور الاستغلال والاضطهاد والحروب .

والطبقة العاملة حين تحرر نفسها لا تحرر نفسها فقط ، من الظلم والقهر الطبقيين ، اللذين سادا وما زالا يسودان مناطق واسعة من العالم ، بل تحرر الانسانية معها ، وتضع حدا للحقد والعداء في العلاقات بين الامم . فليس ثمة اروع واصدق من نبوءة ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » :

« ازيلوا استثمار الانسان للانسان ، تزيلوا استثمار امة لاخرى » .

« وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل امة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم (٩) .

وهذه النبوءة الصادقة الساطعة التي تحققت في اكثر من ثلث عالمنا ، في دول المنظومة الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، بلد القوميات العديدة ، لتظهر تجسيد الارتباط الذي لا ينفصم بين الطبقة العاملة والسلام . « فعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل امة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم » .

ولقد اثبتت تجارب وخبرة السنوات ال — ١٢٧ التي مرت منذ صدور « البيان » هذه الحقيقة واكدتها بما لا يترك مجالا للالتباس . وهل ادل على ذلك من ان اول مرسوم اصدره حزب لينين صبيحة انتصار ثورة اكتوبر المظفرة في عام ١٩١٧ ، كان مرسوم السلام . ومنذ ذلك الحين والى يومنا والاتحاد السوفييتي ، حصيلة وتجسيد انتصار افكار « البيان » واول بلد تسلم فيه الطبقة العاملة الثورية المظفرة السلطة ، يخوض نضالا متواصلا لا يكف ولا يلين من اجل [illegible] العلاقات بين [illegible] البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والطبقة العاملة الثورية المظفرة في بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية والدول النامية تحولت خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا في عمر التاريخ (١٢٧ سنة) الى عامل حاسم ومقرر في صيانة السلام العالمي وفي تأمين الشروط الامثل لمواصلة النضال من اجل انجاز المهمة التاريخية على نطاق عالمي . وهو ما نشهده في عصرنا اليوم ، عصر انتصار افكار ماركس وانجلز ولينين — الافكار الشيوعية السامية .

الصلة الوثيقة بين الاممية والوطنية

وكشف « البيان » ، في تلك الايام ، عن الصلة الوثيقة بين نضال الطبقة العاملة الثورية الوطني والاممي . فماركس وانجلز انطلقا من ان نضال الطبقة العاملة نضال شامل وعالمي مع انه يجري في كل بلد على حدة . واكدا على ان نضال الطبقة العاملة في كل بلد وان كان يتخذ في البداية شكلا وطنيا الا انه في الاساس نضال اممي . « اذ لا حاجة للقول ان على البروليتاريا في كل قطر من الاقطار ان تقضي قبل كل شيء على بورجوازيتها الخاصة » . وميز ماركس وانجلز بين وطنية الطبقة العاملة والمفهوم البورجوازي لهذه الكلمة . وهذا طبيعي . فوطنية الطبقة العاملة ليست بالمفهوم الشوفيني ، ولا تقوم على كراهية شعبه لشعب آخر ، انما في النضال المظفر ضد بورجوازيتها وفي التضامن مع الطبقات العاملة في البلدان الاخرى . فالرأسمالية كنظام عالمي تواجه الطبقة العاملة موحدة ايضا ، وان كانت في تناحر بين بعضها البعض .

واممية الطبقة العاملة ووطنيتها هي ما يميزها وما يميز الشيوعيين طليعة الطبقة العاملة الثورية .

والتبدل في هيكل الرأسمالية العالمية نتيجة لنشوء دولة الاحتكارات والاحتكارات فوق القومية يؤكد ضرورة وحدة الطبقة العاملة العالمية ووجوب ترسيخ تضامنها الاممي والتعاون بينها وبين القوى الثورية الاخرى المناهضة للامبريالية — الرأسمالية الاحتكارية .

والشيوعيون الاسرائيليون في كفاحهم ضد السلطة البورجوازية الشوفينية (وضد ايديولوجيا الصهيونية) وتضامنهم الذي لا يتزعزع مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقهم المشروعة لينطلقون من ادراكهم العميق لوحدة المصالح بين كفاحهم في سبيل الدمقراطية والاشتراكية في اسرائيل وهزيمة السياسة العدوانية الرجعية لحكامهم وفوز الشعب العربي الفلسطيني في حقوقه الوطنية المشروعة ، ولادراكهم ان استمرار الاحتلال والعدوان يعرقل تقدم النضال الدمقراطي داخل اسرائيل ويصعبه كثيرا .

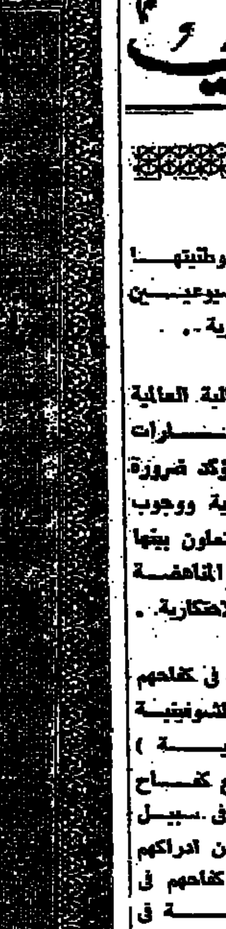
والاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور وطني هام تجاه شعوبه التي قضت على نظام « استثمار الانسان للانسان » و « استثمار امة لاخرى » يقوم كذلك بدور اممي هام في الدفاع عن دول المنظومة الاشتراكية وتقديم العون لها وفي الدفاع عن الانظمة الوطنية ويمنحها كل ما يستطيع لتوطيد استقلالها الوطني والاقتصادي .

الشيوعيون اكثر فصائل الطبقة العاملة حزما

ويكرس البيان فصلا كاملا لمناقشة مختلف انواع الاشتراكية غير العلمية وموقف الشيوعيين والطبقة العاملة الثورية منها .

كما يعالج العلاقة بين الشيوعيين والطبقة العاملة ككل في تلك المرحلة بشكل خاص . ويؤكد ان ليس للشيوعيين اية مصلحة منفصلة عن مصالح الطبقة العاملة او مغايرة لها . وان ما يميزهم هي نظرتهم الاممية (والوطنية) والشاملة وادراكهم الواضح لظروف حركة البروليتاريا وسيرها التاريخي . والشيوعيون هم احزم فريق من احزاب العمال واشدها عزيمة ، الفريق الذي يدفع الى الامام كل الفرق الاخرى .

من الواضح انه لا يمكن في مقالة قصيرة استعراض ما تضمنه البيان وحتى بعضه . اذ لا يمكن استعراض الخطوط العامة للماركسية التي يجسدها البيان في مثل هذه العجالة . كما انه لا يمكن اختصاره فهو خلاصة عبقرية ماركس وانجلز معلمي الطبقة العاملة العالمية والبرنامج المكثف للشيوعيين في تلك المرحلة والاساس لكل مرحلة .



صورة الغلاف الاول للبيان الشيوعي

١ — « عصبة الشيوعيين » — أول منظمة شيوعية عالمية للطبقة العاملة ، انشأها ماركس وانجلز في عام ١٨٤٧ واستمرت تعمل حتى عام ١٨٥٢ .
٢ — ماركس — انجلز ، مختارات (بالعربية) ج ١ ، ص ٤٥ .
٣ — « كارل ماركس — انجلز — الماركسية » (بالعربية) ص ٦١ .
٤ — المصدر ذاته ، ص ٦ — ٧ .
٥ — « البيان الشيوعي » ، مكتبة الاشتراكية العلمية ، بالعربية ، ص ١٢ .
٦ — المصدر ذاته ، ص ٥٦ .
٧ — المصدر ذاته ، ص ٦٧ .
٨ — المصدر ذاته ، ص ٥٣ .
٩ — المصدر ذاته ، ص ٦٥ .

رسالة من القاهرة : يوسف صديق

(زميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار)

يرقد الان في مستشفى المعادي في القاهرة يوسف صديق ، وهو في أيامه الاخيرة . وقد لا تصل هذه السطور الى القراء الا ويكون يوسف صديق قد غادر هذه الحياة .

ويوسف صديق هو احد القادة البارزين لثورة ٢٣ يوليو ، وكان احد اثنين (الثاني خالد محيي الدين) يمثلان التيار الماركسي في مجلس قيادة الثورة . وهو الذى احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتاجيل الثورة باكملها بعد ان تلقى معلومات بانكشاف أمرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكولة اليه ، وهى احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . واعلن لعبد الناصر انه لا يستطيع التراجع وسيمضى في مهمته ، وانه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد ذكر يوسف صديق هذا في مذكراته التى نشرتها مجلة آخر ساعة منذ حوالى عشر سنوات . وادى هذا الموقف الى نجاح الثورة ومباغتة خصومها . واعترف عبد الناصر نفسه في احدى خطبه في الذكرى السنوية للثورة ، بعد ذلك بسنوات طويلة ، بالموقف الباسل الذى اتخذه يوسف صديق ، وبفضله في نجاح الثورة ، واعتقال كل قادة الجيش الرجعيين الذين كانوا قد احتشدوا في مقر القيادة العامة لتدبير خطط احباط الثورة التى وصلت للسلطة معلومات عنها .

وظل يوسف صديق بعد ذلك ، وطوال السنوات العديدة التى مضت على الثورة ، امينا على مبادئه التى ناضل من اجلها في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى للشعب والاستقلال الوطنى للبلد ، رغم اقصائه من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر ، هو اقل من عامين على نشوب الثورة ، اثر خلافات بينه وبين عبد الناصر ، ولم يقود أى منصب منذ ذلك الحين ولم يؤثر هذا الخلاف على مواقفه الوطنية التقدمية . وكان اكثر الناس انزعاجا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ واعتزام عبد الناصر التخلى عن موقع القيادة . وقال لعبد الناصر : « اننى فداك .. كلنا فداك .. والمعركة لم تنته والشعب كله معك » .

وهو شاعر مجيد ، ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفانى في نضاله من اجل التحرر والاشتراكية . وقصيدته في رثاء عبد الناصر ، وقد نشرت في مجلة روز اليوسف ، مثال على اخلاصه للمبادئ النبيلة التى ناضل من اجلها وعلى محبته في القائد الذى آمن دائما باخلاصه لقضية الشعب .

واليوم يرقد يوسف صديق على فراش المرض والموت يرفرف من حوله . ويلقى اهمالا شديدا مريبا من أطباء المستشفى والعاملين فيه . وقد اعتقل في حملة الاعتقالات الاخيرة ابنه الاكبر وزوج ابنته (المحامى الشاعر المناضل محمود توفيق) وخطيب ابنته الصغرى (الصحفى بجريدة الجمهورية عبد القادر شهيب) .

ويحتاج يوسف صديق في هذه المحنة الى نبضات قلوب جميع الوطنيين العرب من أجله ومن أجل شفائه . ولكنه يحتاج أكثر من ذلك الى كشف هذا الاهمال المريب الذى يلقاه في فراش مرضه قائد بارز لثورة ٢٣ يوليو في بلد على رأسه أحد قادة هذه الثورة .

اسبانيا على طريق البرتغال ؟

تذمر في الجيش واعتقال ضابطين •

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسبانى لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذى نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضى احتجاجا على تعيين ولى العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد أعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، في الاسبوع الماضى ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه أول مرة منذ تولى فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجرا رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفى لوكالات الانباء الاجنبية .

وفى الوقت نفسه أكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، احدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خولاف بوكويتس والكابتن خاخا خوليات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

السلاح الامريكي كالاسطول الامريكي موجه ضد حرية الشعوب

موسكو — نشرت « النجم الاحمر » مجلة الجيش السوفييتي (١٧—٢) ان شحن السلاح الامريكي لدول في الشرق الاوسط والخليج العربي ما زال مستمرا .. وكميات السلاح هذه تقدمها الولايات المتحدة لكي تنفذ بها اهدافها في محاربة الشعوب العربية في المنطقة . وهناك معاملة خاصة لاسرائيل الا ان امريكا تزود السعودية والامارات العربية وعمان ، هذا بالاضافة الى القوة الامريكية الذاتية .. فالاسطول السابع الامريكي يعرض عضلاته في الشرق الاوسط وحتى المحيط الهندي .

وتشير « النجم الاحمر » الى ان البنتاغون يتعرض ، في هذه الايام ، الى حملة نقد واسعة في الصحف الامريكية بسبب هذه الاعمال .

وتؤكد صحيفة الجيش السوفييتي ان استعراض العضلات الامريكية انما يزيد من التوتر في المنطقة .

خطة البنتاغون السرية لاحتلال آبار النفط العربية

موسكو — كتب مراسل مجلة « الساندي تايمز » البريطانية في واشنطن حول خطة البنتاغون السرية للسيطرة على آبار النفط السعودية في حالة فرض حظر نفط عربي جديد في الشرق الاوسط .

اسم الخطة : طهران « أوبشن » — ٤ . وحسب هذه الخطة ، يتم احتلال آبار لنفط « خيبر » في السعودية ، التي تحتوي على ٤٠٪ من مخزون النفط في العالم — المعروفة حتى الآن . ولهذا الغرض ستصل الى الخليج العربي وحدة عسكرية بحرية تضم ١٤ الف بحري .

وفى الخطة عمليات تغطية وتضليل تشترك فيها الطائرات الاسرائيلية ، للحفاظ على عنصر المفاجأة .

ويضيف المراسل البريطاني : انه بعد ٦ ايام من وصول القوات البحرية ، يصل ٤٠ الف جندي آخرين .

وعلى الرغم من هذا التخطيط العسكري الضخم لاحتلال آبار النفط العربية ، يأخذ معدو الخطة بالحسبان ، احتمال تفجير القوات السعودية آبار نفطها .

(عن « لتراتورنيا غازيتا » — ١٩—٢—١٩٧٥) .

عدونا الاستعمار والصهيونية وليس الشعب اليهودي

المسؤول عن مآسانا ومأساة شعبنا كله هو الاستعمار والصهيونية وباقي القوى الامبريالية والرجعية في العالم .

موسكو — نشرت مجلة « ليتراتورنيا غازيتا » تحقيقا خاصا لمراسلها في بيروت أ. استيمزانوم عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . في هذا التحقيق يلتقي الصحفي السوفييتي مع بعض السكان في المخيم ومع ضباط فلسطينيين فيه ويسألهم عن موقفهم مما يسمى بالاعمال التخريبية ضد المدنيين فأجابوه : ان الاسرائيليين هم المخربون : فهم يشنون ضدنا حرب ابادة . نحن لسنا مخربين : اما الاعمال التخريبية الاخيرة ففي لم تصدر عنا وقد استنكرناها . ونستطيع القول ان وحدتنا : اليوم — اي وحدة المنظمات الفلسطينية — تتعزز وباستمرار .

ان نضالنا عادل وواضح ، ونحن لسنا ضد الشعب الاسرائيلي بل ضد الصهيونية . اننا نريد العودة الى وطننا .

وزار المراسل السوفييتي في المخيم ، احدى المدارس التى هدم جزء منها وهرب الطلاب منها في غارة اسرائيلية .. وتحدث المراسل الى مدير المدرسة الذي قال : « لقد اقيمت المدرسة ضمن المساعدات التي تقدمها لنا الدول الاشتراكية الشقيقة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وتحدث المدير عن التثقيف في المدرسة فقال : اننا نعمل على الا يبقى تلميذ خارج جدران المدرسة . ونحن نربيهم ونثقفهم على حب جميع الشعوب وبضمنها الشعب الاسرائيلي .. وعلى التفريق بين اليهودي والصهيوني . وكذلك نعلمهم ان عدوهم

هكذا من الأصل

السيد طوليدانو وقانون اسبارطة

بقلم : ابو سليمان

كما هو معروف تاريخيا كانت اسبارطة مدينة يونانية قديمة كانت معاصرة لاثينا القديمة ومنافسة لها وكانت القوانين في المدينتين متناقضة في معظم الامور . ولكن أغرب ما عرف من قوانين اسبارطة هو أن هذه القوانين لم تكن تعاقب على السرقة بل تجيزها طالما استطاع السارق أن يخفي سرقته وكانت هذه القوانين تعاقب السارق اذا اخفق في اخفاء معالم سرقته . والحقيقة التي تكشفها الايام ، أن كل أنظمة المستغلين مبنية على نفس قانون اسبارطة هذا . والفرق الوحيد هو أن اسبارطة اعترفت بجواز السرقة المستورة صراحة . أما في عهد حكم الرأسمالية فانهم لا يعترفون بممارسة قوانين اسبارطة على الرغم من انهم يمارسونها على أوسع نطاق .

وحكومات اسرائيل المتعاقبة مارست تجاه العرب في اسرائيل سياسة تمييز قاس ووحشي لا يقل بشاعة عن التمييز ضد السود في أفريقيا الجنوبية مع الفارق الوحيد وهو أن جنوب أفريقيا تمارس تمييزها علنا وتحاول تبريره ايديولوجيا . وأما أسياد طوليدانو فانهم ينكرون ذلك ويحاولون اخفاء التمييز والاضطهاد ضد العرب بالحديث الكثير عن المساواة وعدم وجود أى فرق في اسرائيل بين اليهودي والعربي.

وكل هذه المقدمة سقتها من أجل أن اعطى بعض الايضاحات حول ندوة اذاعها الراديو حول أوضاع قرية ام الفحم اشترك فيها سكرتير مجلس ام الفحم المحلي السيد جمال عبد الهادي وعضو المجلس المحلي المحامي محمد كيوان وشخص ثالث لم يذكر اسمه ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو .

واحدى أهم القضايا التي طرحتها الندوة كانت عدم وجود مشاغل في ام الفحم بعد مصادرة أراضيها الواسعة وحقيقة اضطرار ٤ آلاف عامل الى الخروج يوميا للعمل في منطقة تمتد من تل أبيب الى حيفا . وان النساء في ام الفحم باستثناء نسبة ضئيلة لا يعملن . واتهم المناقشون من ام الفحم السلطات بنهب الارض وعدم تشجيع اقامة اى مشاريع صناعية او ورشات عمل تستوعب قسما من عمال ام الفحم على الاقل .

وبكل صفاقة قال السيد طوليدانو ما معناه ان العرب هم المذنبون لانهم لا يحاولون استغلال ما لديهم من أموال لاقامة صناعات او مشاريع محلية .

وتساءل طوليدانو : لماذا ! لماذا لا يفكر هؤلاء العرب باستغلال أموالهم ؟ ولم يعط الجواب لا هو ولا المشتركون في الندوة . ونريد أن نذكر طوليدانو بمصنع سجاير الناصرة ومصنعمعلبات المرحوم فارس حمدان وماذا كان مصيرهما ؟ ألم تسع الحكومة وبكل الوسائل الى تحطيمهما حتى نجحت بذلك . وهل يستطيع أصحاب مصنع سجائر صغير في الناصرة الوقوف في وجه احتكارات قوية تدعمها الحكومة؟

ثم هل هو يعتقد اننا لا نعرف عن محاولة صاحب الاموال الديمقراطي ابرنفيلد عندما جرب خلال سنوات الحصول على ترخيص باقامة مصنع لصقل المجوهرات في عرعرة وتغلب على كل الحجج والعراقيل التيوضعتها السلطات في وجهه وكان آخرها أن العمال من عرعرة يتعلمون هذه الصنعة ويهربون بعد ذلك الى الدول العربية فتنتقل المعرفة . وجاءهم ابرنفيلد بصورة لمصنع صقل الماس في مصر اقامته تشيكوسلوفاكيا . وبعد ذلك اضطر المسؤولون في وزارة الصناعة والتجارة أن يقولوا له صراحة : لن تحصل على رخصة لاقامة هذا المشغل في قرية عربية . وهل نذكره بقصة صاحب أموال عربي من المثلث هو صديق شخصي لطوليدانو أراد اقامة مصنع نسيج صغير . وعقد هذا المتمول اتفاقية مع شركة من المانيا الغربية تزوده الشركة بموجبها بالالات وتستورد المنتوجات من مصنعه خلال ٥ سنوات . وبعد أن اتخذ هذا المتمول كل الاجراءات لم تسمح له وزارة الصناعة والتجارة باقامة المصنع ورفضت اعطاءه التسهيلات التي تعطيها في مثل هذه الحالات بعد مماطلات وتجربات طويلة وبذلك وضع المشروع على الرف .

حتى الفنيون الذين يستطيعون العمل في ورشة او مصنع في قرية عربية غير متيسرين حتى الان بفضل سياستكم التي ميزت ضدنا في كل شيء في التعليم ونوع العمل الخ .

وهل يضمن تصريف المنتوجات في أى مصنع يبنيه عربي حتى لو فرضنا انه تخطى كل هذه العقبات الكنداء التي تضعونها أمام تطور قرانا العربية .

العرب يستطيعون ضمان صناعة الطوب والكلس والبلاط في قراهم ومثل هذه المشاغل موجودة بكثرة في القرى العربية يا سيد طوليدانو والعرب مثلهم مثل أى شعب ورأسمالييهم ان وجدت مثل أى رأسمالية وكض وراء المربح اذا ما وجدت اليه سبيلا. ولكن أى صاحب أموال عربي يجرؤ على المخاطرة مع كل هذه العراقيل والعوائق واقتناعه سلفا بان الحكومة ستحاربه وسوف تعرض كل ما انفقه من الاموال لخطر الخسارة التي لا تعوض .

توجد رؤوس أموال هستدروتية يا سيدي وغير هستدروتية فتفضلوا وأسسوا صناعات أولية ان كنتم تريدون التصنيع . وجهوا المولين اليهود أصحاب الامتيازات الكبيرة لاقامة مشاريعهم بشراكة رؤوس أموال عربية وفي القرى العربية ستجدون المولين العرب مثلهم مثل غيرهم يندفعون وراء الارباح .

والقضية الثانية التي طرحت هي قضية التمييز في التعليم . وقد عرض المشتركون في الندوة من ام الفحم حالة المدارس المزرية والغرف المؤجرة التي لا تعد في قريتهم ، والمعلمين الذين يعينون لاسباب غير تعليمية اطلاقا . ثم قضية التمييز لدى قبول الطلاب العرب في الجامعات . واعطوا مثالا على ذلك التمييز بقبول ٣ طلاب عرب فقط : واحد مسيحي وآخر درزي وثالث مسلم سنويا لكلية الطب .

وبكلمات مغمغمة اعترف حضرة المستشار بانه يوجد نوع من «الخطا» في تعليم التلاميذ العرب دروس التاريخ حيث يتعلمون حصصا أقل من تاريخ العرب وحصصا أكثر عن تاريخ اليهود . واعترف بوجود مشكلة نقص المدارس وغرف التدريس وقال اننا في سبيل تغيير دروس التاريخ وسنعمل جهدنا لحل مشكلة غرف التدريس .

ولكن قال ان الادعاء بان الجامعات تميز ضد العرب هو افتراء على دولة اسرائيل . وقال لماذا يقبلون العرب في كلية الحقوق ولا يقبلونهم في كلية الطب ؟! بسذاجة . وقال انه يعرف انهم قبلوا طلابا عربا في كلية الطب لم تكن لديهم الكفاءات !

ومرة أخرى فان حضرة المستشار لم يتلق الجواب الشافي من مشتركي الندوة ولذلك فلا بد من تذكيره ببعض الحقائق .

١ – ان التمييز ضد الطلاب العرب ليس في كلية الطب فقط فهناك العديد من الكليات لا تقبل العرب بالمرة لا طلاب ولا حتى طالبا واحدا . وحتى كلية الجغرافيا تعتبر كلية أمنية ولا تسمح بقبول العرب بين جدرانها حتى ولو كانوا ابناء أعرق محاسيب الحكومة والحركة الصهيونية .

٢ – وهناك المئات من الطلاب العرب الذين تقدموا الى كليات الطب واجتازوا كل الامتحانات المطلوبة بل وبعضهم اجتاز الامتحانات بامتياز ورفضوا دون ابداء الاسباب . والقسم الاكبر من هؤلاء الطلاب ذهبوا لدراسة الطب خارج اسرائيل ونجحوا . اما الذين يقول عنهم المستشار بانهم قبلوا رغم نقص كفاءاتهم فنحن نعرفهم ، انهم أبناء محاسيبكم يا حضرة المستشار .

والقضية الثالثة التي طرحتها الندوة هي قضية التمييز بالهبات والقروض ضد المجالس المحلية العربية .

وعلى الرغم من الحقائق الدامغة التي ذكرها سكرتير مجلس ام الفحم والمقارنات بالارقام ، فان حضرة المستشار لم يختلج ضميره عندما ادعى انه لا يوجد أى تمييز ضد المجالس المحلية العربية ! وان هذا الادعاء هو أيضا فرية ضد دولة اسرائيل !

وقال ان الهبات تعطى للمجالس المحليةطبقا للخدمات التي تقدمها هذه المجالس ولمقدار الضرائب التي يدفعها المواطنون . ولما قاطعه سكرتير المجلس قائلا ان مقدار الضرائب في بلدنا هو مساو لمقدار الضرائب في المجالس اليهودية وان نسبة الجباية عندنا وصلت هذا العام ٨٥٪ وان السكرتير يعرف مقدار الضرائب في عدد من المجالس المحلية اليهودية المجاورة لام الفحم ، بقى حضرته مصرا على انه لا يوجد أى تمييز ضد المجالس المحلية العربية وانه في اسرائيل لا تمييز بين عربي ويهودي . وأما تقرير لجنة جرايسي وحقيقة كون القرية اليهودية تزود بالطرق المعبدة والمدارس والماء والكهرباء حتى قبل أن يسكنها أصحابها فهذه كلها أمور « يجهلها » المستشار الحصيف ، على ما يظهر. أن الدوائر الحكومية يا سيدي المستشار لم تعد تستطيع تجاهل التمييز ضد المجالس المحلية العربية بل انها اعترفت به ووعدت باصلاحه في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة في ١٦–٢–٧٥ وباشتراكك أنت .

عمل استعماري ومخرب للسلام

نص الافتتاحية التي نشرتها الزميلة «زوهديرخ» في عددها الاخير ٢٠/٢/٧٥

الوف من أشجار الفواكه اقتلعت ، وأبنية كثيرة ، بينها مدرسة وجامع ، هدمت . وأما السكان العرب فقد أمروا باخلاء هذه الاراضي التي يسكنون عليها منذ أجيال.. هذه مجمل الانباء ، في الايام الاخيرة ، عما يجري في المنطقة المسماة ((مشارف رفح)). وحكومة رابين وسلطات الاحتلال ممعنة في حرمان الوف العرب البدو من أراضيهم وطردهم من بيوتهم . فعلى أراضيهم يقيمون مدينة يميت التي تفتق عنها ذهنا ديان وغليلي . كما يقيمون مستوطنات وكيبوتسات .

وحسبما تكتب الصحف ، فان السلطات غير مكتفية بما تم مصادرته من أراضي في عام ١٩٧٢ ، وانما تريد توسيع الرقعة التي يجري ((تنظيفها)) من سكانها العرب حتى خط العريش – نيتسانا جنوبا ، أي بما يزيد ست مرات عن المنطقة التي تم اخلاؤها سابقا . وهكذا فان اهالي المنطقة يبدون مخاوف شديدة من الطرد الوشيك . فقد نشر على الملأ ان الحكومة تخطط لاقامة ٩ مستوطنات و٩ كيبوتسات في هذه المنطقة .

وقد اتخذت قيادة الكيبوتس القطري خطوة خطيرة عندما قررت ، في هذا الاسبوع ، اقامة كيبوتسات في هضبة الجولان وفي مشارف رفح ((بعد رفع الحيف الذي لحق بالبدو هناك)) . فهل يعتقد قادة الكيبوتس القطري وقيادة مبام انهم يستطيعون بهذا المكياج اخفاء العمل القبيح المقدمين عليه ؟ . وكيف يفكرون برفع الحيف ؟ هل بدفع بضعة الوف اخرى من الليرات كتعويضات ؟

وفي مقابل هذا ، فان المقاومة الشديدة التي ابداها أعضاء كيبوتسات كيرون وأفراد مؤسسات مختلفة في الكيبوتس القطري لقرارات القيادة لهي شيء مشجع حقا .

وهناك مغاز خطيرة كثيرة لما يجري اليوم في مشارف رفح :

* من ناحية انسانية ، فان اقتلاع أشجار اللوز والفواكه وهدم البيوت والمدارس ان هي الا أعمالا همجية لا تجلب لمرتكبيها الا الخزي والعار .

* ومن ناحية مبدئية ، فان طرد الاهالي من مشارف رفح هو عمل كولونيالي صارخ ، لا يستطيع أى حديث عن ((احتياجات الامن)) ان يغطي عليه . ان طاردي العرب يريدون أن يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء وان يحولوا السكان الذين استقروا في أراضيهم الى مشردين .

* أما من الناحية السياسية الواقعية فان ما تفعله الحكومة في منطقة رفح – حسب تصريح اسحق رابين الاخير عن المستوطنات التي اقيمت في الجولان – يقصد به تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخريب فرص السلام . وان الامر شديد الخطورة اليوم بشكل خاص ، في حين تتعاظم احتمالات انعقاد مؤتمر السلام في جنيف في المستقبل القريب .

لذلك فمطلوب احتجاج جماهيري واسع لوضع حد لهذه الاعمال غير الانسانية ، ووقف الاستعمار والتخريب على السلام الذي تقوم به حكومة اسرائيل في مشارف رفح .

نوابنا يستجوبون

في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت الزميلة ((الشعب)) التي تصدر في القدس العربية ، في عددها الصادر في ١٧–٢–٧٥ ، خبرا مفاده ان سلطات الاحتلال صادرت ٢٤٠٠ دونم من أراضي طوباس ، بالاضافة الى سبعين دونما صادرتها في السابق . وحول ذلك ، قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع يسأله فيه :

– ما هي أسباب مصادرة عشرات آلاف الدونمات من أراضي القرية المذكورة أعلاه ؟

– هل هناك مخطط للاستيطان في هذه الاراضي ؟

– هل صودرت هذه الاراضي نهائيا؟

– الا تؤدي مصادرة هذه الاراضي الى التدهور الاقتصادي والاجتماعي في قرية طوباس ، ولاصحاب الاراضي المصادرة الذين يعتاشون ، حتى الآن ، من زراعتها ؟

– هل سيادة الوزير مستعد ان يزن الامر من جديد ويلغي قرار مصادرة الاراضي المذكورة ؟

كم قرية عربية بلا تلفون ؟!

وقدم الرفيق النائب زياد استجوابا آخر ، في ١٩–٢–٧٥ ، الى وزير الزراعة حول ربط القرى العربية المتصلة بشبكة التليفونات والقرى العربية او التجمعات العربية غير المتصلة بالشبكة :

– ما هو عدد سكان القرى غير المتصلة بشبكة التلفون ، وفي كم قرية يوجد مجلس محلي ؟

– هل هناك خطة لحل المشكلة وربط القرى والتجمعات العربية بشبكة تلفونات ؟ وكم من الوقت يحتاج لذلك؟

ابادة أحراش الجليل والكرمل وغيرها ..!

جاء في خبر لمراسل صحيفة « دافار » الزراعي (٢٨–٢–٧٥) ان « شركة حماية الطبيعة ترفض بشدة خطة لابادة الاحراش الطبيعية في جبال الجليل ، وجبل الكرمل وجبال القدس وتحويلها الى مراع » . وحول هذا الموضع سأل النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الزراعة :

– هل توجد حقا خطة لابادة أحراش تزيد عن ٣٠٠ الف دونم ؟

– في أى المناطق توجد هذه الاحراش ؟ وهل معالي الوزير على استعداد ليمنع تنفيذها ؟

قرية المرجة شارع .. وكهرباء ..!

علم الرفيق النائب لفنبراون ان الشارع الموصل لقرية المرجة بالشارع الرئيسي ما يزال ، حتى اليوم ، غير معبد . وذلك على الرغم من ان سكان القرية توجهوا الى لجنة العمل في الكنيست ووزير العمل وغيرهم .. ولكن لا من مجيب . فسأل الرفيق لفنبراون وزير العمل :

– هل في برنامج دائرة الاشغال العامة ، مشروع لتعبيد الشارع الذي يصل قرية المرجة بالشارع الرئيسي ؟

– هل خصصت وزارة العمل الميزانية المطلوبة لتعبيد الشارع المذكور ؟

– متى سيبدأ تعبيد الشارع ومتى سينتهي ؟

– هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع في البدء بتعبيد الشارع ؟

** ومشاكل قرية المرجة لا تقتصر على الشارع ، فهناك مشاكل عديدة مشابهة لمشاكل اكثر القرى العربية في البلاد . فالكهرباء مثلا : اذ على الرغم من ان سكان القرية دفعوا القسط الاول المطلوب منهم للبدء بتنفيذ المشروع،لم تقم شركة الكهرباء بأية خطوة تدل على نيتها تنفيذ المشروع .

وكذلك يعاني أهالي قرية المرجة من النقص في مياه الشرب ، رغم أن أجهزة تزويد المياه قائمة في المكان ، وعلى الرغم من توجه الاهالي الى مجلس محلي ((سهل حيف)) – وادي الحوارث – الذي تدخل قرية المرجة في صلاحيته ... فيسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الداخلية :

– هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع بربط قرية المرجة بشبكة الكهرباء ؟

– وهل سيأمر معاليه باجراء انتخابات لمجلس محلي في قرية المرجة؟

رسوم اقتناء سيارة

توجهت ((منظمة العاجزين عن العمل في اسرائيل)) الى رئيس وأعضاء الكنيست ، في ٩–٢–٧٥ ، برسالة تطالب فيها ببحث مطالبهم بدفع رسوم اقتناء لسياراتهم . وجاء في تفصيل اقتراحهم : ((ليجري حساب شهري لمعدل مصاريف السيارة لمتوسط العاجزين ، ويكون هذا الحساب قاعدة انطلاق لدفع هذه الرسوم للعاجزين)) .

وسأل الرفيق لفنبراون وزير المالية : لما لا يستجيب الوزير لطلب منظمة العاجزين في اسرائيل ؟

((محسوبية)) في شركات حكومية !

كتب يسرائيل هرئيل مراسل ((معريب)) (١٧–٢) خبرا مفاده ان شركة الاسكان الحكومية الكبرى ((الانشاء والتعمير)) وشركة المقاولين التابعة للوكالة الصهيونية ((بيتكي المهاجر)) – هديور لعوليه – اعطيتا أعمالا كثيرة وواسعة لشركة مسجلة باسم ((ايفيق)) وبادارة السيد جلعاد تسيفال . وان ابا جلعاد تسيفال ، السيد ابراهام تسيفال هو رئيس ادارات شركة ((ديور لعوليه)) وعضو مجلس لادارة شركة ((الانشاء والتعمير)) . وحول هذا الموضوع سأل الرفيق لفنبراون وزير الاسكان :

– هل هذا الخبر صحيح ؟

– هل يعلم معالي الوزير بالامر المذكور أعلاه ؟

– أليس بامكان شركة ((الانشاء والتعمير)) ان تنفذ بنفسها تلك المشاريع والاعمال ؟ والا يسبب تنفيذ أعمال شركة ((الانشاء والتعمير)) بتأثير أحد أعضاء مجلس ادارتها الى احد ابناء العائلة ، [illegible] ؟

بيوت خطرة في تل أبيب

هذا وقدم الرفيق لفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان حول اعلان ١٤٤ بناء خطرين للسكن في منطقة بلدية تل ابيب ، ٧٠ بناء منهم في حي ((شبازي)) لوحده . فسأله قائلا :

– هل في برنامج وزارة الاسكان اقتراحات لحل مشاكل العائلات التي تجلو عن الابنية الخطرة ؟ اذا كان كذلك ، فما هي هذه الاقتراحات ؟

نائب وزير الاتصالات لشؤون .. المأكولات الشرقية !!

* نشرت جريدة ((يديعوت احرونوت)) بتاريخ ١٨–٢–٧٥ الخبر التالي ، نترجمه حرفيا :

((الشيخ جبر معدي نائب وزير الاتصالات يستعد للزيارة القادمة التي سيقوم بها هنري كيسنجر لاسرائيل ، فقد دعا وزير خارجية الولايات المتحدة أن يزوره في قريته الدرزية ، يركا ..

– ((أنا أريد أن يرى كيف يعيش الدروز والعرب واليهود معا ،وبسلام. اذا جاء فسوف أحضر على شرفه شيئا رائعا ، أنواعا من الطبيخ لم يأكل مثلها طول حياته ، وسباقا للخيل على مستوى عالي ، وسيرقصون أمامه دبكة غير عادية ، بينما كل دبكة يحمل علمين : علم اسرائيل وعلم الولايات المتحدة الامريكية)) ..

فنطزية فعلا .. اذا استجاب كيسنجر للدعوة ولم يخيب الامل ..)) .

بعد هذا الخبر بمكنكم أن تفهموا لماذا يقول البراكنة خفيفو الدم : أن جبر هو نائب وزير لشؤون ... المأكولات الشرقية !! ... **

شهد في محكمة الاراضي شهود ((من أهله)) !

البقيعة – لمراسلنا – عقدت محكمة الاراضي في حيفا في ٢/٩ الجلسة الاولى للنظر في الخلاف بين وزارة الاديان ومجلس البقيعة المحلي على قطعة ارض تدعى ((الحفرة)) يملكها اهالي البقيعة منذ القدم ولكن وزارة الاديان ادعت ملكيتها بحجة وجود قبور يهودية .

وكان محامي المجلس ، الرفيق حنا نقارة ، قد قدم خرائط وبراهين دامغة تثبت ملكية اهالي البقيعة لهذه الارض وتصرفهم بها وانهم لن يتنازلوا عنها مهما يكن . ففيها يمر شارعان حيويان احدهما يصل البقيعة بشارع الرامة والثاني يؤدي الى اراضي القرية الشرقية . كما ان في القطعة مقبرة للدروز ويستعمل سائرها كحديقة تابعة للمدرسة .

كما حصل المجلس على شهادة خطية بتوقيع اثنين من يهود البقيعة القدماء هما السيدان ابراهيم هلاله ويوسف الزيناتي يشهدان فيها بالحقيقة وهي ان الارض المذكورة ليست تابعة لمقبرة اليهود ولا لمقدساتهم وانما هي تابعة لاهالي البقيعة العرب وانهما بنفسهما بنيا جدارا يفصل المقبرة اليهودية عن تلك الارض . واعربا عن استعدادهما للمثول امام الاوساط المعنية وتعيين الحدود التي يعرفانها جيدا .

وازاء هذه البراهين أجل القاضي الجلسة الى ٤/١٢ .

سرقات من المجلس المحلي في طمرة

طمرة – لمراسلنا – للمرة الثانية ، خلال شهرين ، يقوم مجهولون بسرقة تجهيزات من بناية المجلس المحلي . وقد سرق مؤخرا اسلاك كهربائية كانت معدة لملعب كرة السلة . وتقدر قيمة المسروقات بخمسة الاف ليرة . وقبل شهرين سرق اسمنت من داخل بناية المدرسة الثانوية . وفي الحالتين استدعي البوليس ولكن التحقيقات لم تسفر عن معرفة الجناة حتى الان .

وقد اثار هذا انزعاج الاهالي . وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيعقد قريبا جلسة خاصة للبحث في هذه السرقات .

رسالة كفر قرع

كفر قرع تريد مدرسة لا زرائب

كفر قرع – لمراسلنا – في ٢/٥ اجتمع أولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية ((ج)) لتدارس الاوضاع السيئة التي تعاني منها المدرسة والطلاب . فجميع غرف هذه المدرسة مستأجرة وتبعد الواحدة عن الاخرى . وجميعها قريبة من الشارع العام مما يشتت انتباه التلاميذ ويعرضهم لحوادث الطرق . ولم تحل مشكلة بافتتاح خمس غرف تحت بناية رعاية الام والطفل ، لكون هذه الغرف تفتقر الى النوافذ والبلاط مما يجعل التعليم ، وخاصة في فصل الشتاء امرا في غاية الصعوبة . وتزيد الامور تعقيدا انعدام المراحيض بينما نصف التلاميذ فتيات . والامور تسوء سنة بعد اخرى ووزارة المعارف لا تفي بالتزاماتها بالمساهمة في اقامة بناية للمدرسة ، اما المجلس المحلي ، الذي أعد الخرائط ، فيدعي ان خزينته فارغة ولا يستطيع حتى القيام بترقيع الغرف الحالية ناهيك عن بناء مدرسة جديدة .

ولكن الاهالي غير راضين ابدا عن هذه الامور ويعتقدون ان في امكان المجلس ايجاد مخرج بمطالبة السلطات بزيادة المنح والمساواة مع المجالس اليهودية ، كما ان الاهالي لن يبخلوا على اولادهم .

ووقع المجتمعون على عريضة الى وزارة المعارف والمجلس المحلي طالبوا فيها باصلاح الاوضاع في المدرسة .

رسالة الطيبة

ارفعوا ايديكم عن أراضي الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – منذ اقيمت مستوطنة ((تسور ناتان)) على جبال المثلث العربية ، وهي مصدر مضايقات لاصحاب الاراضي المجاورة .

فعلاوة على استيلائها على مئات الدونمات الزراعية الخصبة فقد منع اصحاب المواشي العرب من الرعي في الهضاب والجبال المجاورة التي اعلنت اماكن مغلقة حسب الطريقة المفضلة التي تتبعها السلطات تمهيدا لانتزاع ملكية الاراضي العربية . وقد نجحت المستوطنة ، بمساعدة السلطات ، في تصفية قسم من هذه الاراضي . ولكن بعض اصحاب الاراضي تشبثوا باراضيهم ووصلوا الامر الى محكمة العدل العليا واحتفظوا بممتلكاتهم .

ولكن السلطات لم تتخل عن محاولاتها وعادت لتقنع اصحاب الاراضي بين خيارين : اما المبادلة بارض للغائبين او قبول تعويضات زهيدة .

ولكن اصحاب هذه الاراضي يصرون على الاحتفاظ باراضيهم بأي ثمن .

انتخابات المعلمين بين الحقيقة والتضليل

بقلم : معلم

ككل انتخابات لا تترك الاحزاب من جهدها شيئا .. وكما في كل انتخابات تتكالب مختلف الاحزاب الصهيونية على الصوت العربي . ويزيد المعركة الانتخابية حدة في الناحية العربية تمتع الحزب الشيوعي بنفوذ محترم بين الناخبين . لذلك كثيرا ما تقوم أحلاف غير مقدسة بين سائر الاحزاب وتستعمل مناورات وتهويشات عديدة . ومن جملة الدسائس المستعملة في انتخابات المعلمين الزعم الذي روجت له ((صدى التربية)) بلسان رسمي بياسي القائل ان انتخابات المعلمين غير حزبية .

كما ان ((الانباء)) ناقضت نفسها ونشرت لاميل خزعل قوله (٢٨–١) ان الانتخابات ليست ذات صفة سياسية ، طبعا بقصد ايهام معلمي القدس العربية واستدراجهم الى الاشتراك في الانتخابات ، الامر الذي يمكن تفسيره بانهم راضون عن ضم القدس العربية الى اسرائيل . وتنسى ((الانباء)) انها كتبت أكثر من مرة عن ارتباط قوائم بحزب العمل وعن عقد اجتماع للمعلمين الدروز في مكتب حزب العمل في نهاريا .

ولكن متى كنا ننتظر منهم الا يلجأوا الى التضليل ؟ وحتى الساذج لا ينتظر من اللص ان يكتب على جبهته اعلانا عن مهنته الحقيقية .. ولكن وعي الشعب كفيل بكشف القناع الزائف عن تلك الوجوه .

وخلافا لما توقعته ((المرصاد)) حين كتبت في ٢٠–١ ان غالبية المعلمين في القدس العربية تميل الى الاشتراك في الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين في اسرائيل ، فان الذين رشحوا ((للقائمة العربية المستقلة)) أعلنوا انسحابهم منها . ونشرت صحيفة ((الفجر)) اسماءهم وهم : ابراهيم طوطح وحسن أبو غوش ومحمود داود الحليسي وفاطمة الغول وموسى عبد الباسط ومحمد الاسمر وأمين عطاالله ونورما السخل وفوزي أبو غوش .

كما ان تأليف قائمة للمعلمين الدروز في هضبة الجولان ، كما يبدو ، مصيرها الى الفشل .

قائمة واحدة هي ((التقدم)) تضع برنامجا واقعيا يعطي المعلمين الرؤية الواضحة ان طريق الاحتلال والتوسع ليست الطريق للسلام ، وان السلام والمستقبل الافضل يكون بالانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا يخدم مصالح الشعبين ويضع حدا لما تعانيه الجماهير بما فيها المعلمون من اضطهاد ومضايقات وضيق اقتصادي .

من هذا المنطلق ندعو المعلمين في الجليل والمثلث والنقب لمساندة كتلتهم، القائمة كتلة التقدم في نقابة المعلمين .

شيوعيو المثلث يستعدون لمؤتمرهم

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٥–٢ في الطيبة . وتركزت الابحاث حول الاستعداد لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس في ٢٦ – ٣/٢٧ في أم الفحم . كما جرى التأكيد على اهمية توسيع انتشار الصحف الشيوعية وتعميق التثقيف النظري .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* مطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والعمل من أجل السلام ، وذلك بالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* التنديد بالاعتقالات السياسية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وشجب أوامر الاقامة الجبرية وقوانين الطوارىء .

* تحية مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الناصرة.

مجلس عمال حيفا لا يعمل

حيفا – لمراسلنا – ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس تطالبه بدعوة المجلس للانعقاد حالا . بعد ان مضى عليه أكثر من ثمانية شهور لم يعقد فيها جلسة واحدة رغم مطالب الكتلة الشيوعية المتكررة .

والكتلة الشيوعية ترى ضرورة لعقد جلسة سريعة لمجلس عمال حيفا ، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تزيد فيها الضرائب مقابل خطر البطالة والفصل من العمل الذي يهدد الكثيرين كما جرى في ميناء حيفا ومصانع أسلاك الكهرباء . هذا علاوة على ما نشرته الصحف عن الوضع المالي المتدهور الذي يعاني منه المجلس والذي يتطلب بحثا سريعا وجديا ..

الاحزاب الصهيونية ((من أين لك هذا)) !

١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا – مكتب الاتحاد – صرح أمين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، في الاسبوع الماضي ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بان الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة . وأضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار (٣٠ مليون ليرة) سنويا ، بالاساس من الولايات المتحدة، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية الصهيونية) في الهستدروت .

أما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالاتي :

أحزاب المتدينين ٦٫٢٥ مليون ليرة تقريبا ، حزب العمل ومبام ١٫٤٥ مليون تقريبا ، وأحزاب اليمين والمركز (اي الليكود والاحرار المستقلين) ٦٫٨٤٢ مليون ليرة .

فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة

واثار المشروع المقدم للكنيست ، بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مريحة ، ضجة في الكنيست ، تحولت الى فضيحة سياسية .

فقد تحول موضوع القرض ، المقترح لمدة ٢٠ سنة ، الى قضية سياسية في الكنيست . ويعني الاقتراح على ان الاحزاب توحد ديونها ، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد . وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة ، أي حزبي العمل والليكود .

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ، ابراهام لفنبراون ، في الكنيست ، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة .

وأرجأت الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح ، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية ، خوفا من أن تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي .

رسالة يافا

الحقيقة المرة عن المساجد

يافا – لمراسلنا – كتبت صحيفة ((الانباء)) ان وزير الاديان صرح في الكنيست ان ليس هناك مجال لترميم مسجد حسن بك في المنشية بيافا وان طاقما من المهندسين اقترح هدم المسجد المتداعي خوفا من انهياره على رؤوس المارة . واشار الوزير الى ان لجنة الامناء الاسلامية بيافا قامت بالاتصال مع شركة مقاولين لبناء مسجد جديد لمسلمي يافا .

واغفلت ((الانباء)) ان تصريح الوزير جاء ردا على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي . هذا علاوة على المغالطات في التصريح نفسه . ومنها خطر سقوط المسجد المتداعي على رؤوس المارة ، بينما يقع المسجد في حي المنشية الذي تجري تصفيته لاقامة مشروع ((السيتي)) من الفنادق والملاهي والحدائق . وليس حول المسجد الان الا الخرائب . أما اذا كان هناك خطر فهو على مدخني الحشيش وممارسي الزنا في هذا المكان المقدس . كما ان القول ان لجنة الامناء اتصلت بمقاولين هو قول مضحك والجميع يعرفون انه حينما حاول ابناء الطائفة جمع تبرعات لاصلاح المسجد الكبير المتداعي بيافا عارض المسؤولون ذلك بشدة بحجة ان هذا اعتداء على صلاحيات وزارة الاديان القيمة على شؤون المسلمين شاؤوا أم ابوا .

رسالة كفر قرع

٥٣ بيتا بدون كهرباء

الشيوعيون يطالبون بحل المشكلة

كفر قرع لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا أشار فيه الى حقيقة بقاء ٥٣ بيتا بدون كهرباء رغم مرور ٤ سنوات على ربط القرية بالتيار . والشركة تطالب بمبلغ ٥٢٠ ألف ليرة لقاء ربط هذه البيوت بالشبكة بدعوى انها لم تكن أصلا في الخارطة الاصلية ، التي خططت على أساس المسطح المستخدم للقرية ولم تأخذ في الحساب مستقبل تطور القرية واتساعها وذلك لعدم وجود خارطة هيكلية .

وطالب البيان المجلس المحلي بالعمل الجدي على حل هذه القضية وتلافي حدوث مشاكل مماثلة في المستقبل وذلك بالمطالبة برفع المنح الحكومية الى مستواها في النواحي اليهودية وايصال هذه البيوت بالتيار في أسرع وقت ممكن .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي حيفا	٣٠
٢ — هبوعيل عكا	٢٨
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٤
٤ — بيتار نتانيا	٢٢
٥ — مكابي الخضيرة	٢١
٦ — هبوعيل طبريا	٢١
٧ — مكابي هرتصليا	٢١
٨ — هبوعيل هرتصليا	٢٠
٩ — هبوعيل نتانيا	٢٠
١٠ — طيرة الكرمل	٢٠
١١ — هبوعيل نهاريا	١٩
١٢ — هبوعيل صفد	١٩
١٣ — هبوعيل كريات آتا	١٩
١٤ — هبوعيل كريات شمونة	١٨
١٥ — شباب الناصرة	١٧
١٦ — هبوعيل تطهكيل	١٧

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — بني يهودا	٣٨
٢ — جفعات حاييم	٣١
٣ — رعنانا	٢٨
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٣
٦ — هبوعيل كريات حاييم	٢٢
٧ — حشمات اولغا	٢٢
٨ — بيتار تبون	١٩
٩ — مكابي بيالك	١٩
١٠ — بيت العزر	١٨
١١ — مكابي عربيس حيفا	١٦
١٢ — الطيبة	١٦
١٣ — هشارون	١٤
١٤ — بيتار بنيامينا	١٣
١٥ — هبوعيل العفولة	١٤
١٦ — جبع هكرمل	١٣

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — تل حنان	٣٦
٢ — الناصرة العليا	٣٤
٣ — المجدل	٣٠
٤ — اكسيم	٢٨
٥ — بيتار نهاريا	٢٧
٦ — كفار روبين	٢٢
٧ — اخاء الناصرة	٢٠
٨ — بيسان	١٩
٩ — مكابي طبريا	١٩
١٠ — بيتار طبريا	١٩
١١ — طبعون	١٧
١٢ — هبوعيل حتصور	١٥
١٣ — مجد الكروم	١٣
١٤ — كريات حاييم	١١
١٥ — بيتار كريات شمونة	١١
١٦ — مكابي حتصور	٩

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — مكابي هتكفا	٣٢
٢ — اور يهودا	٣٠
٣ — « قليا » كفار سابا	٢٩
٤ — كريات اونو	٢٧
٥ — راس العين	٢٦
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — جيفاتايم	٢١
٨ — كفر قاسم	٢١
٩ — بيتار هرتصليا	٢٠
١٠ — بيتار اللد	١٩
١١ — بيتار القدس	١٦
١٢ — بيتار رمات غان	١٦
١٣ — بيتار هولون	١٥
١٤ — مكابي يهود	١٤
١٥ — مكابي حولون	١٢
١٦ — هبوعيل الشمال	١٢

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

لم يحتسب حكم المباراة هدفين لصالح شباب الناصرة في مرمى هرتصليا

هل نسكت على الغبن ؟!

الناصرة — لمحرر الرياضة — بعد ٩٠ دقيقة بالتمام والكمال ، انتهت « مباراة الاعصاب » التي عاشها اعضاء ومؤيدو فريق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في الملعب البلدي في الناصرة . كان ذلك في المباراة التي جرت بين فريق شباب الناصرة والفريق الضيف هبوعيل هرتصليا .

بدأت المباراة ، ومنذ بدايتها الاولى تركزت في نصف الملعب الثاني التابع لفريق هرتصليا . وتوالت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف .. بل وفي الدقيقة الاولى من المباراة .. انفرد لاعب هجوم الناصرة عدنان المتني بحارس مرمى هرتصليا ، فصوب الكرة الى شباكه قوية .. واحتسبها الحكم اصابة ، الا انه تراجع حالا ، بحجة ان حارس المرمى اصيب .... وبعد ٢٠ دقيقة من الهدف الاول .. تجاهل حكم المباراة ضربة يد من لاعب هرتصليا بجانب المرمى .. وكان يجب ان تكون ضربة جزاء ١١م ...

وبعد ٥ دقائق ، فقط ، احرز مجيد سليلاتي هدفا آخرا لم يحتسبه الحكم بحجة انها ضربة تسلل ...

وفي الدقيقة ٨٣ احتشد اكثرية لاعبي الناصرة أمام مرمى هرتصليا وسددوا ضرباتهم الى المرمى .. وكانت ضربة اللاعب كايد ابو حمد قد مست العارضة من الداخل ودخلت في أرض المرمى ، وعادت الى الخارج فلم يحتسبها حكم المباراة ... وهكذا .. قرر الحكم ان تكون النتيجة صفر — صفر غبنا وظلما وعنصرية واضحة .. وقد اجمعت الصحف المحلية على اعتبار الحكم « غير نزيه » في هذه المباراة ، بما فيها « معريب » و « يديعوت احرونوت » و « سبورت » .. وحتى « الانباء » . تطرقت الى هذه القضية .. فما موقف رئيس وادارة فريق الناصرة ..؟ هل يسكتوا على الغبن اللاحق بفريقهم ؟..

وهذه ليست المرة الاولى ولا الثانية .. ولا الاخيرة طبعا !

يجب ان تلاحق الادارة هذه القضية الى النهاية .. والنهاية ليست ان تقرر محكمة الاتحاد العام لكرة القدم ، او محكمة الحكام الاسرائيليين لكرة القدم بان فريق الناصرة فائز فحسب ، بل وان النهاية هي نهاية التحيز العنصري من قبل اكثر الحكام الرياضيين لكرة القدم في البلاد ضد الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى؟ والنهاية في افشال مؤامرة السلطات لانزال الفريق العربي من الدرجة الاولى الى درجات اقل مستوى !

ولكي تجيء النهاية لهذا الغبن ، يجب على ادارة الفريق اتخاذ خطوات حاسمة في الامر . حفاظا على كرامة الفريق وأعضائه ومؤيديه وحفاظا على أعصابهم ... في مباراة كتلك التي جرت في الاسبوع الماضي مثلا ... وكذلك على الادارة اطلاع مؤيدي الفريق على نتائج معالجتها لهذه القضايا ، خاصة ، انهم هم المتضررين الاوائل منها ...

قرية أولمبية في الكويت

قررت حكومة الكويت تخصيص ميزانية ما يعادل ٩٩٠ مليون ليرة اسرائيلية لبناء قرية رياضية حديثة . وقد غادر نائب وزير الاعمال الجماهيرية الكويتي بلاده ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى اوروبا لكي يطلع على القرى الرياضية فيها .

وتعتبر هذه الخطوة ، جزءا من النشاطات الرياضية الاخيرة في الكويت التي ستبدأ باستضافة فريق منتخب المانيا الغربية الذي فاز ببطولة العالم الاولمبية لعام ١٩٧٤ ، والذي سيلتقي مع الفريق الكويتي في نيسان القادم .

مفاجــأة غير سارة يا كفر قاسم !

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — فاجأنا فريق كفر قاسم هذا السبت ، والمفاجأة كانت سلبية هذه المرة . فقد هزم على ارض ملعبه أمام فريق أور يهودا بنتيجة (١ — صفر) .

كانت المباراة متزنة طول وقتها ، واللعب كان سجالا وهجوم كفر قاسم نشط على مرمى الضيوف ... ولكن حامي مرمى أور يهودا كان يصد « نشاطه » ببراعة ، منظفا بذلك مرماه من الاهداف .

وقد خرج فريق أور يهودا بنقطتين ثمينتين من هذه المباراة لم يكن يتوقعهما .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق كفر قاسم على ملعب قريات اونو مع فريق هبوعيل المحلي — أحد فرق القمة .. نأمل أن يعوض .

الطيبة واستمرار مفيد في الانتصارات

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — استمر فريق الطيبة بانتصاراته وحقق نصرا مهما جدا ، هذا السبت ، على فريق بيتار بنيامينا بنتيجة (١ — صفر) .

جرت هذه المباراة المرتقبة والمقررة للفريقين على ملعب الطيبة ، وسادها جو الحماس والاندفاع وخاصة من لاعبي الطيبة الذين نزلوا الى المباراة هدفهم الفوز ، وفعلا تحقق هذا النصر .

مباراة سريعة وقاسية . وكان هدف ثمين سجله لاعب الوسط جميل مصاروة في الدقيقة ٨٤ على اثر ضربة ركنية من بديع بدران . لقد برز في المباراة حامي مرمى الطيبة حسام مصاروة ، الذي حافظ على هدفه نظيفا طوال المباراة محافظا على فوز فريقه . وقد رفع هذا الفوز مركز الفريق من المرتبة ١٣ الى المرتبة ١٢ ، واغنى رصيده بنقطتين ثمينتين .

وسيلتقي فريق الطيبة ، في الاسبوع القادم ، مع فريق مكابي زخرون يعقوب على ملعب الاخير .. نأمل له الاستمرار في الانتصارات .

تعادل الاهلي لكنه مازال على رأس الفرق المصرية الممتازة

القاهرة — تعادل هذا الاسبوع فريق النادي الاهلي المصري مع النادي الاولمبي بهدفين لكل منهما . ولكن على الرغم من هذا التعادل فقد حافظ الاهلي على مكانته في رأس قائمة الدوري المصري الممتاز . هذا وكان هذا التعادل مفاجأة « غير سارة » لجمهور الاهلي حيث النادي الاولمبي يحتل المرتبة الثامنة وانه لم يسبق ان يحرز الاولمبي نقطة ثمينة كهذه من الاهلي .

وكذلك ، تعادل فريق القمة الثاني الترسانة ، هذا الاسبوع ، مع فريق ضعيف آخر ، هو فريق دمياط الذي يحتل المرتبة ١٢ .

اما باقي نتائج الدوري المصري ٢٦ فكانت على النحو التالي :

المحلة — الاسماعيلي	(١ — ١)
الزمالك — القناة	(صفر — صفر)
المنصورة — المصري	(صفر — صفر)
البلاستك — الاتحاد	(٢ — صفر)
الشرقية — السويس	(١ — صفر)
السكة — المنيا	(٢ — صفر)
بني سويف — الطيران	(صفر — صفر)

هذا وكانت مباريات الدوري المصري ٢٥ جرت في مطلع الاسبوع الماضي . اما نتائجها فكانت :

الاهلي — الاسماعيلي	(تاجلت)
الترسانة — الزمالك	(٢ — ١)
المحلة — الشرقية	(٦ — ٢)
البلاستك — المصري	(١ — ١)
الاتحاد — الطيران	(١ — صفر)
السكة — الاولمبي	(٢ — ١)
السويس — دمياط	(١ — صفر)
بني سويف — المنصورة	(صفر — صفر)
القناة — المنيا	(٢ — ١)

وعلى هذا الاساس يكون جدول الدوري المصري بعد ٢٦ مباراة ، على النحو التالي :

١ — الاهلي	٤٥
٢ — الترسانة	٤١
٣ — الاسماعيلي	٣٧
٤ — المحلة	٣٦
٥ — الزمالك	٣١
٦ — المصري	٣٠
٧ — الاتحاد	٢٩
٨ — الاولمبي	٢٧
٩ — السكة	٢٧
١٠ — الشرقية	٢٥
١١ — السويس	٢٢
١٢ — دمياط	٢٠

الرياضة التي جعلت الجمباز فنا

حالف الحظ لاعبة الجمباز السوفييتية ليودميلا توريشيفا . ففي سنة ١٩٦٧ فازت هذه الصبية البالغة ١٥ سنة من مدينة غروزني بكأس الاتحاد السوفييتي . وفي السنة التالية توجهت ضمن المنتخب السوفييتي الى الالعاب الاولمبية بالمكسيك حيث استحقت واحدة من الجوائز التي يطمح اليها كل رياضي الا وهي ميدالية الاولمبياد الذهبية . وهكذا احتضنت الشهرة هذه الفتاة المتواضعة ذات الشرائط البيضاء الكبيرة والتعبير الجدي في عينيها والذي لا يتلاءم مع صباها .

الا ان الشهرة العظيمة لم تبدل فيها شيئا . فهي لم تجرؤ (بل لم تستطع حتى التفكير في ذلك) على طلب تسهيلات لها في المدرسة ، ومن بعد في المعهد في حين ان الدراسة أصعب عليها مما على زميلاتها . فلديهن وقت للتنزه ومشاهدة الافلام السينمائية الحديثة والمسرحيات ، اما هي فلديها قاعة الرياضة . وهي مشغوفة بالجمباز بلا حدود ، والصفة البارزة في طبعها هي الطموح .

خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٤ اثبتت حقها في ان تعتبر افضل لاعبة جمباز في العالم ولو ان المنافسة غدت بالغة الحدة .

ان هذه الرياضية الفتية استطاعت ان تخلق جمبازا يبلغ مستوى الفن وتلمح فيه حركات منفردة بل ترى وفي الالعاب التي جرت في فارنا لوحة في أرفع كمال .

خسارة اخاء الناصرة على ملعبه

الناصرة — من عيسى عارف — استطاع فريق مكابي طبريا التغلب على اخاء الناصرة في عقر داره بهدفين مقابل لا شيء . وفي الحقيقة كانت مأساة لفريق وجمهور الاخاء الناصري .. بحيث ان هجماته التي تخللت المباراة لمدة ٩٠ دقيقة لم تؤد الى نتيجةفعلية لقلة التركيز لدى هجوم الناصرة ، بينما هجمتان فقط من فريق طبريا الضيف أدت الى فوزه بهدفين .

ويذكر ان فريق الاخاء فاز ، في مبارياته المؤجلة ، على فريق هبوعيل بيسان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدف مقابل لا شيء أحرزه اللاعب عبد سعدي في الدقيقة الـ — ٥٥ من المباراة .

ابطال اوروبا سوفييت

اثبت الرياضيون السوفييت مكانتهم العالية في مباريات

بطولة اوروبا لسنة ١٩٧٥ ، اذ فازوا بالميداليات الذهبية .

فاز اساتذة التزحلق الايقاعي السوفييت على الجليد بثلاث من الجوائز الاولى الاربعة في مباريات بطولة اوروبا التي انتهت مؤخرا في كوبنهاجن ولم يتسن احراز مثل هذا الفوز لرياضيي اي بلد آخر خلال كل تاريخ هذه المباريات . ولاول مرة منذ سنة ١٩٥٦ عندما دخل المتزحلقون على الجليد السوفييت الى حلبة مباريات بطولة القارة ، تصبح الميدالية الذهبية التزحلق الانفرادي من نصيب فلاديمير كوفاليوف من موسكو ، وتبوأ المرتبة الثالثة ولاول مرة ايضا يوري اوفتشينيكوف من لينينغراد . اما المرتبة الرابعة فكانت لسيرغي فولكوف من محافظة موسكو والفائز بالميدالية الفضية في السنة الماضية . وفاز بالجائزة الفضية الرياضي الانجليزي جون كاري .

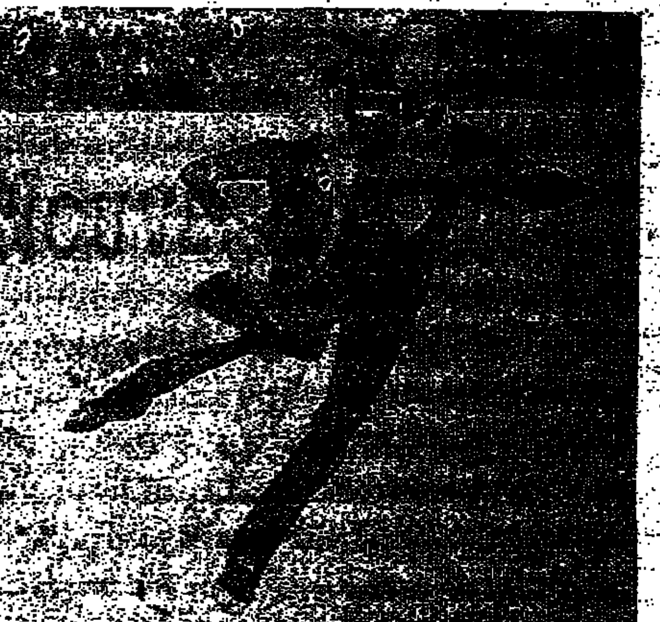
وبين النساء فازت في التزحلق الفردي للمرة الثالثة كريستينا ايرات (المانيا الديمقراطية) .

اما في الفقرات الاخرى من البرنامج فقد صاحب الفوز الاساتذة السوفييت . فالزوجان المسكوفيان ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف فازا للمرة الخامسة بلقب الثنائي الراقص الاول . وفي التزحلق الثنائي الراقص صعد الى الدرجة العليا من منصة الشرف الرياضيان المسكوفيان ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف .

سينهي الرياضيون السوفييت الموسم باللعب في مباريات بطولة العالم والتي ستجري في ٤—٨ مارس في كولورادو — سبرينغز (الولايات المتحدة) .

فلاديمير كوفاليوف

كاربوف ، لاعب الشطرنج الاول في الاتحاد السوفييتي حافظ على هذا اللقب في استفتاء عام للجمهور السوفييتي .



الزوجان ليودميلا باخومونا والكسندر غورشكوف

الملاكم السوفييتي فاسيلي سولومين بطل العالم في الملاكمة (وزن خفيف)

كلاي بطل فيلم

قرر الاتحاد الرياضي الامريكي العام تخصيص ميزانية ٣ ملايين دولار لانتاج فيلم سينمائي عن حياة بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل — محمد علي كلاي ، - الرياضية . وقد وافق كلاي ان يقوم ببطولة هذا الفيلم مبدئيا ، الا ان هناك خلافا حول الاجر .

خسارة مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — عاد فريق مجد الكروم الى قريته ، هذا السبت ، يحمل خسارة جديدة . وكانت هذه المرة مع الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري ، هبوعيل تل حنان بنتيجة ٤ : صفر ... مع أسفنا لهذه الخسارة نأمل ان نعوض في الاسبوع القادم .

سخنين في القمة دائما ..

سخنين — من علي بشير — فاز فريق « مكابي » سخنين ، هذا السبت ، على فريق « هبوعيل » ابو سنان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . أحرز أهداف سخنين كمال غنايم (هدفين) وخليل بشير هدفا واحدا . أما هدف ابو سنان فاحرزه زايد عزام .

ان هذا الفوز يعزز مركز فريق سخنين في قمة لائحة الدوري للجليل الغربي ورصيده ٢٢ نقطة ، فالى الامام .

فوز شباب وشبيبة كفر قرع

كفر قرع — من عبد القادر العرباسي — فاز فريق شباب كفر قرع بهدفين مقابل هدف واحد على بيتار أولغا ، وذلك على ملعب أولغا نفسه . وقد أحرز الهدفين اللاعبان عبد اللطيف كريم وعزمي كنهوش .

أما فريق الشبيبة فقد فاز اداريا بهدفين مقابل لا شيء على فريق شبيبة قريات حاييم الذي لم يحضر الى المباراة .

سينمائيات عمرها ٨٠ عاما

ستحتفل فرنسا في العام الحالي بمرور ٨٠ عاما على ظهور السينما فيها . وستقام الاحتفالات بهذه المناسبة في كل من ليون وباريس ، حيث سيكون بالمستطاع التعرف على اول جهاز سينمائي اخترعه الاخوان ليومير ، وكذلك مشاهدة أول فيلم في التاريخ « خروج العمال من معمل ليومير » والذي يستغرق عرضه دقيقة واحدة فقط .

وقد تم لاول مرة عرض هذا الفيلم للجماهير في ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٥ في في الصالة الهندية « جران كافي » في منتزه كابوتشين . وطلب حينئذ صاحب المقهى الذي عرض فيه الفيلم ، والذي لم يكن يؤمن بنجاح « المشروع » ، طلب من المخترعين تعويضا يوميا للخسارة (لاستغلال المحل) في حدود ٣٠ فرنكا ووجد في الصالة في اليوم الاول لعرض الفيلم ٣٣ شخصا فقط وفي الصندوق ٣٣ فرنكا . وفي اليوم التالي وبالرغم من السكوت المطبق للصحف ، بلغ الدخل ٢٥٠٠ فرنك . ويوجد في ليون متحف الاخوان ليومير ، حيث يحتفظ بافلام المخترعين الفرنسيين .

أرقام وأسعار

يجري شن حملة واسعة النطاق في ايطاليا ، لاقناع الاهالي بتوفير الطعام عن طريق الاقلال من الاكل .. وتجري الحملة بواسطة الصحافة والاذاعة والتلفزيون واهدافها الاخيرة منع ربات البيوت في ايطاليا من الافراط في اطعام عائلاتهن .. وتقول صحيفة « الانترناشيونال هيرالد تربيون » الامريكية ساخرة ان الايطاليين بدأوا يقللون من اكلهم حتى قبل الحملة ؛ ولكن ليس لانهم يخشون البدانة بل للارتفاع غير المحدود لاسعار المواد الغذائية .

آكل الدليل !

اتهم ريتشارد ستيت من بلدة لاكونيا (بولاية أمريكية) بانه اتلف الدليل ضده بعد ان ادعى البوليس انه اكل « نتائج اختبار



تحليل الانفاس » . وكان قد اضطر لاجتياز هذا الاختبار بعد ان اعتقل بتهمة الاشتباه في انه يقود سيارته وهو مخمور !

خدمة اجبارية !

وجدت لجنة اليانصيب في ولاية اوهايو الامريكية ، نفسها في مأزق ؛ خلال اضراب اخير للصحف .. وهو كيف تنشر أخبار الارقام الفائزة في حين انه ليست هناك صحف ؛ والاعلان عن نتائج اليانصيب في الراديو والتلفزيون ممنوع بحكم القانون ... ثم وجدت مخرجا ؛ حيث ارسلت احد رعاة البقر خلال الشوارع في كليفلاند ، وقد علقت الارقام الفائزة على سرج جواده . واستأجرت فتيات حسان من عارضات الازياء للانطلاق في الطرق وهن يرتدين مايوهات البيكيني لاعلان الارقام السعيدة .. بل انها استأجرت طائرة هليوكبتر تحمل لافتة كبيرة لاعلان الارقام الفائزة في الفضاء .

رقم قياسي !

سجل الطالب الفرنسي ستيف تاليفي رقما قياسيا فريدا في نوعه : فقد قطع مسافة ٩ كيلومترات في ٨ ساعات و ٥٨ دقيقة . وكان يسيرها كلها على اربع !.. وقال بعد ذلك : « بصراحة لقد فعلت ذلك من أجل المال » .

عن المرأة فقط !

افتتح مسرح جديد في تورنتو في كندا ؛ سوف يعرض فقط المسرحيات التي تكتبها النساء ، وتدور أحداثها حول المرأة فقط !

لقية علماء الاثار

حافظت الارض الجزائرية أكثر من ثمانية قرون على كنز النقود القديمة ، الذي عثر عليه في منطقة بوكادر الصغيرة القريبة من مدينة الاسنام وباعلان علماء الاثار هذا تعتبر هذه اللقية احدى أكبر وأهم الاكتشافات المماثلة . فقد وجدت أكثر من ٣٧٠ قطعة نقود ، مسكوكة في القرن الثاني عشر في مدينتي تينيس وتلمسان ، واشكال هذه النقود مربعة ، نقشت على جانبيها أقوال وأمثال عربية . ويعتقد علماء التاريخ الجزائريون ، بأن دراسة الكتابات الموجودة عليها والمحفوظة بشكل جيد ستفتح امكانيات للاطلاع على صفحة أخرى مجهولة من تاريخ الجزائر .

مساع عربية وعالمية لتسوية الازمة الارترية سلميا — بقية

الايقاع بين اثيوبيا والدول العربية . وقامت وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية (بما فيها هآرتس وجروزلم بوست ومعريب) بدور في هذه الحملة مضخمة الخلاف بين سوريا وحكومة العسكريين الثورية في اديس ابابا وموهمة الحكومة الاثيوبية بانه لا طريق امامها سوى الالتجاء الى واشنطن .

ولكننا يجب ان نلاحظ ، من الناحية الاخرى ، ان محاولات الوقيعة لم تؤثر على انعقاد المجلس الوزاري لقمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا باشتراك ممثلي الدول العربية الافريقية .

تضامن افريقي مع القضية الفلسطينية

فقد اتخذ المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية ، وباشتراك ممثلي الحكومة الاثيوبية ، قرارا اجماعيا خاصا بشأن القضية الفلسطينية اعتبرها قضية افريقية — عربية في جوهرها . ودعا القرار الى تأييد القضية الفلسطينية تأييدا كاملا والى مساندة الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

كذلك قرر المجلس الوزاري دعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى الاشتراك في مؤتمر القمة المستوى للدول الافريقية ، الذي سيعقد في شهر تموز القادم ، والقاء كلمة امام المؤتمر .

موقف الحكومة الاثيوبية

وتصر حكومة العسكريين الثورية في اديس ابابا على ان حل القضية الارترية يجب ان يكون في اطار المحافظة على وحدة اثيوبيا على اعتبار ان اقليم ارتريا هو ، تاريخيا ، جزء من اثيوبيا .

كذلك تضع الحكومة الاثيوبية اللوم على عناصر رجعية واقطاعية في ارتريا في تفجير الحرب الاهلية بالضبط في الوقت الذي جرت فيه تحولات ثورية عميقة في المجلس العسكري الوزاري في اديس ابابا .

والاشارة ، كما اوضحت صحيفة « اونيتا » الشيوعية الايطالية ، الى احداث نوفمبر الماضي في اديس ابابا حين قام الضباط الصغار في المجلس العسكري باقالة الجنرال امان عندوم واعدامه مع ستين آخرين من الارستقراطيين وكبار الاقطاعيين الاثيوبيين .

وعلى الاثر اعيد تركيب المجلس العسكري الوزاري (١٢٠) بحيث اصبح يتألف من ٦٠ جنديا بدون اية رتبة على الاطلاق ومن ٦٠ ضابطا برتب منخفضة جدا . ولفتت «اونيتا» الانظار الى انهم جميعا غير معروفين ومن ابناء الطبقات الكادحة ويريدون باخلاص ، القيام باصلاحات تقدمية .

وبالفعل بدأوا حالا في تحقيق هذه الاصلاحات . ففي مطلع الشهر الاول من هذه السنة أمموا جميع البنوك وشركات التأمين .

وفي مطلع الشهر الماضي (شباط) أمموا ٦٠ شركة انتاجية (طعام وجلود ونسيج وشركات كوكاكولا وبيبسي كولا الامريكيتين و « شل » وموبيل اويل الاجنبيتين وغيرها) .

ويتضمن برنامج المجلس العسكري (ذي العشر بنود) تأميم كل مؤسسة يعمل فيها على الاقل ٢٠ عاملا واعادة الارض الى الذين يفلحونها فقط .

الوضع في ارتريا

هذا ويقف على رأس المقاومة الارترية حركتان — جبهة تحرير ارتريا وحركة التحرر الشعبية . والحكومة الاثيوبية تتهم الجنرال عندوم بانه اقام اتصالات سرية مع جبهة تحرير ارتريا التي كانت له علاقات شخصية مع زعمائها . كما تتهم الاقطاعيين الارتريين بانهم هم الذين بدأوا القتال ووزعوا السلاح على فلاحين مسيحيين في الاقليم موهمينهم بان الحكومة الجديدة في اديس ابابا « تريد ان تقيم دولة اسلامية في اثيوبيا » ..

ومع ذلك تصر الحركة الوطنية الارترية على أن شرط الدخول في مفاوضات مع حكومة اديس ابابا هو ان تعترف الاخيرة بان ضم اقليم ارتريا ، الذي جرى في عام ١٩٦٢ ، هو عمل غير مشروع .

ومن الناحية الاخرى تتهم حكومة اديس ابابا الصحافة الغربية بانها تضخم الاحداث الجارية في ارتريا بما في ذلك المذابح التي جرت . بل جاء في الانباء الاخيرة ان حكومة اديس ابابا اعدمت ١٢ ضابطا في الجيش الاثيوبي من المسؤولين عن هذه المذابح .

كذلك تصر البلاغات الصادرة عن اديس ابابا على ان الهدوء عاد الى عاصمة ارتريا — اسمرا .

ومن الجانب الآخر اعلن عثمان صالح السكرتير العام لجبهة تحرير ارتريا ، في حديث امام التلفزيون الفرنسي امس الاول ، ان الموقف العسكري يميل لصالح الوطنيين الارتريين وان الجيش الاثيوبي في طريقه الى الهزيمة في ارتريا .

هذا ويتضح ، مما سلف ذكره ، ان التحذير الذي اوردته « الاتحاد » في عدد سابق ، من ان تلكؤ الحكومة العسكرية الثورية الاثيوبية في حل قضية ارتريا سيجعل من الصعب جدا فيما بعد تسويتها سلميا ، ان هذا التحذير كان في محله . ومع ذلك يظهر ان التسوية السلمية لهذه الازمة المؤلمة هو الطريق الوحيد الصحيح .

اجتماع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

مطالبة الحكومة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر!

حكام الألوية يجب ان يشركوا ممثلي اللجنة في بحث الميزانيات

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة الرؤساء، التي زكاها مؤتمر السلطات المحلية الاخير، اجتماعها الاول بعد المؤتمر في بناية مجلس ام الفحم المحلي يوم الجمعة ٢١-٢، بحضور الرؤساء محمد مصطفي داود (ام الفحم) وحنا مويس (الرامة) ومسعد قسيس (معليا) وابراهيم نمر (شفا عمرو) واحمد مصالحة (دبورية) ومحمد زيدان (كفر مندا) وزكي نيباب (طمرة) وعبد الرحيم حاج يحيى (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة).

افتتح الجلسة رئيس مجلس ام الفحم المحلي وعرض جدول الاعمال الذي تضمن تلخيص ابحاث المؤتمر ونتائجه والاقتراحات التي قدمت فيه.

وجاء في كلمة السيد حنا مويس ان المؤتمر مثل الوجه الحقيقي لعرب اسرائيل، ونوه بما حققه من ايصال مطالب السلطات المحلية العربية الى الرأي العام في البلاد والسلطات الحكومية المعنية. واشار الى ان ذلك ليس الا بداية الطريق وحذر من الركون الى الوعود واكد على ضرورة الرد على ما جاء في اقوال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست عن مجالس محلية لم تنفق ميزانياتها وعما ساهمت به السلطات لتطوير التعليم في الوسط العربي والمغالطة الزاعمة ان نسبة الاميين بين العرب في عام ١٩٤٨ كانت ٩٠٪.

وقال ان على السلطات المحلية العربية أن تعد ميزانيات واقعية للسنة المالية القادمة يكون هدفها الاول تطوير الخدمات المحلية وزيادتها مع عدم التخوف من العجز في الميزانيات.

وبعد نقاش حي وهادف اشترك فيه جميع الحضور اتخذت القرارات التالية:

١ — توجيه مذكرة الى جميع السلطات المحلية العربية لتعد ميزانيات تتضمن توسيع الخدمات مع زيادة الضرائب بين ٤٠ — ٦٠ ٪.

٢ — المطالبة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر الواحد وادراجها في الميزانيات الحالية.

٣ — ارسال بيان مؤتمر السلطات المحلية ومقرراته الى المجالس التي لم يحضر ممثلوها المؤتمر.

٤ — المطالبة بحضور ممثل من لجنة الرؤساء لدى بحث ميزانيات السلطات المحلية في مكاتب حكام الالوية.

هذا واتفق المجتمعون على النقاط التي ستبحثها اللجنة في جلسات قادمة مثل مشاريع المجاري وتوسيع شبكات الكهرباء، كما قرروا اجراء مقابلة استيضاح مع السيد حاييم كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية. كما قرروا المطالبة بتمثيل لجنة الرؤساء في مركز السلطات المحلية.

معركة انتخابات المعلمين تزداد ضراوة

المعراخ يلجأ الى شطب اسماء الناخبين!

خوفا من تعاظم التأييد لقائمة "التقدم"

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية تزداد نرفزة ممثلي « المعراخ » الذين يسيطرون على النقابة حاليا ويشتد خوفهم من التأييد المتزايد لقائمة «التقدم» الديموقراطية بين المعلمين اليهود والعرب.

ولايتورع ممثلو « المعراخ » عن اللجوء الى كل الاساليب لاعادة سيطرتهم على النقابة، بما في ذلك اساليب التهديد والوعود المعسولة (الفارغة) والضغط. ويقوم ممثلو « المعراخ » في النقابة و« الدائرة العربية » بشكل خاص، بالتجاوز على القوانين والانظمة وتخطيها لحرمان العديد من المعلمين من حقهم الشرعي في الانتخابات. فمثلا في مدرسة « راهبات » الكرمليت في حيفا رفضت اللجنة المسؤولة عن الانتخابات اعطاء حق الانتخاب لاكثر من ١٠ معلمات، رغم انهن يوفين جميع شروط العضوية.

واحتجاجا على هذا الرفض التعسفي ابرق المحامي انيس شقور الى مركز نقابة المعلمين يطالب باسم المعلمات المذكورات ادراج اسمائهن في جدول الناخبين والا فسيلجأ الى اتخاذ الاجراءات القانونية لضمان حق المعلمات في الاشتراك في الانتخابات القادمة. كما قامت المعلمات باثارة القضية في لجنة المراقبة المركزية التابعة لنقابة المعلمين والتي من المتوقع ان تنظر اليوم في القضية.

الناصرة — وفي الناصرة كان من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في تصرف لجنة الانتخابات الفرعية في المدينة ومعارضتها التعسفية لاشتراك «القائمة المستقلة» وحرفها « ش » في انتخابات النقابة الفرعية. ولكن المحكمة لم تنعقد لان اللجنة المذكورة تراجعت عن قرارها الرافض تركية « القائمة المستقلة » واعلنت عن موافقتها على اشتراك « القائمة المستقلة » في الانتخابات المقبلة في الرابع من آذار القادم.

وكانت « القائمة المستقلة » قد توجهت الى لجنة المراقبة المركزية القطرية في تل ابيب بشكوى على تصرفات لجنة انتخابات الناصرة الفرعية فاقرت لجنة المراقبة صلاحية « القائمة المستقلة » واقرت حقها في الاشتراك في الانتخابات.

وباقرار « القائمة المستقلة » ستخوض قائمة تقدمية غير مرتبطة « بالمعراخ » واحزاب السلطة الانتخابات الفرعية في الناصرة وهي تتمتع باحترام وتأييد العناصر التقدمية والمخلصة من بين معلمي المدينة.

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب بحث الغلاء والضرائب الجديدة

تل ابيب — بعث الرفيق بنيامين غونين، امس الاثنين، رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت العام، ميشل، يشرح فيها اثار الاجراءات الاقتصادية الجديدة المنهكة على العاملين والمستخدمين ويطلب عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث الامر ولتصعيد كفاح العاملين ضد الغلاء والاحتجاج على فرض الضرائب الجديدة.

وفي الناصرة بعث الرفيق سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة، برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل ليقوم المجلس بدوره في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ومواجهة الغلاء المدمر.

برهان على ((استقلال)) القوائم العربية في انتخابات المعلمين

الاتحاد — وقعت في ايدينا الرسالة التي تجد صورتها الى جانب هذا الكلام والمرسلة من الدائرة العربية في حزب العمل الى نعمان شحادة، رئيس قائمة ل.ف. التي يصر اصحابها اعتباطا على تسميتها « قائمة الثقافة المستقلة ».

وهذه الرسالة كما يتضح منها موجهة الى رؤوس القوائم الشخصية (اي غير النازلة باسم المعراخ الصريح — الحر) المرتبطة بالمعراخ » وهي دعوة لاجتماع خاص بهم عقد يوم الاثنين ١٧-٢-٧٥ في مركز حزب العمل بتل ابيب وبحث قضايا تمويل نشاط القوائم المذكورة، واتفاقات فائض الاصوات بينها، وقضايا اخرى. (لا شك ان من بينها اساليب سرقة الاصوات وتزييف نتائج الانتخابات).

هل سولم ساحة مناورات ؟

سولم — لمراسلنا — عاشت القرية في جو من الذعر طيلة نهار السبت الماضي من جراء رصاص المناورات الذي كان ينهمر على القرية ويئز فوقها. وقد اصيبت امرأة ام لتسعة اولاد برصاصة في رجلها بينما كانت تنشر الغسيل في بيتها الواقع بقرب ملعب كرة القدم. ونقلت الى المستشفى. وقد ذعر الجمهور في ملعب كرة القدم حينما اخذ الرصاص يتطاير فوق رؤوسهم.

وجدير بالذكر ان امرا مماثلا كان قد جرى قبل اسبوعين وبالصدفة في اثناء مباراة كرة قدم ايضا. وقد قدمت في حينه شكوى الى البوليس، مع طلب تحقيق. ولم يعرف ماذا فعل البوليس في هذا الشأن. ولكن المناورة تكررت.

اجماع عربي — بقية

التحرير لدعم التنسيق العربي في وجه الخطوة الكيسنجرية الجديدة وفي التحضير لاستئناف مؤتمر جنيف.

كذلك تبذل منظمة التحرير الفلسطينية جهودا مكثفة لمنع اي تصدع في الجبهة العربية معلنة انها لا تعارض اية انسحابات اسرائيلية جديدة بشرط ان لا تؤدي هذه الانسحابات الى الايقاع بين مصر وسورية وبشرط ان لاتكون على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير.

هنا وتتركز مختلف العواصم العربية، من عدن وبغداد ودمشق حتى القاهرة وطرابلس والجزائر، على دعم التضامن العربي ومنع اية اتفاقات منفردة على حساب سورية او على حساب القضية الفلسطينية العادلة.

ضريبة الشراء — بقية

الالاف من العمال وفصلهم من العمل (للمحافظة على ارباحهم) وخاصة في الفروع الصناعية التي تعاني من ازمة مالية حادة وصعوبات تسويق مثل النسيج والاحذية والملابس والموبيليا والاغذية وغيرها. ويدرك رجال الاعمال ان تسيق الاف العمال ورفع اسعار المنتجات باستمرار، كما يحدث الان، سيؤثر في نهاية الامر وبشكل خطير على القوة الشرائية للمواطنين فتنخفض المبيعات وتتعرض المنتجات الصناعية الى الكساد الكبير.

ولا ينكر المسؤولون في وزارة المالية أن الهدف من الاجراءات الجديدة، وخاصة ضريبة المشغلين، خلق جيش من العاطلين عن العمل لاثارة المنافسة والتناحر بين العمال على اماكن العمل المحدودة وعن طريق ذلك الضغط على العاملين وارغامهم على القبول باجور متدنية منخفضة والكف عن المطالبة بعلاوات غلاء مستحقة وتحسين شروط العمل. وتأمل الحكومة عن طريق خلق مثل هذا الجيش وتخفيض معدلات الاجور كبح جماح التضخم المالي، على اعتبار أن زيادات الاجور هي السبب في التضخم وليس سياسة الحكومة العسكرية وسياسة خدمة الاحتكارات !!

ولكن الغريب العجيب في منطق سياسة الحكومة الاقتصادية، اذا كان لها منطق، أن مثل هذه الاجراءات صبت وما زالت تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالي. وهي أن توصل الى شيء فالى البطالة الرهيبة. أما الاسعار فتواصل تسلقها وارتفاعها وبنسب عالية ومرعبة. ولا اساس للحسابات المتفائلة جدا التي يعلن عنها المسؤولون. وهي أن الغلاء المترتب عن الاجراءات الجديدة لن يزيد عن ٤٠٥ ٪. والحقيقة أن الاسعار سترتفع بنسب تصل الى ١٥ ٪ واكثر وان يكن ارتفاعها على دفعات وليس مرة واحدة. وما الحديث عن غلاء ب ٤٠٥ ٪ الا لتضليل العاملين واسكاتهم.

هذا وستحسب ضريبة المشغلين بالنسبة لمجموع الاجور التي يدفع المشغل لعماله شهريا — ٧٠٥ ٪ من مجموع الاجور والعلاوات الاجتماعية المختلفة.

وسيعفى من دفعها الدولة والسلطات البلدية والمحلية اذ لا فائدة من ذلك. لان الحكومة هي التي تدفع مخصصات ومعاشات موظفي الدولة وقسما من رواتب العاملين في السلطات المحلية.

أما ضريبة الشراء فستشمل كل الحاجيات المستوردة والمحلية ما عدا السلع الاساسية مثل الارز والسكر والطحين والزيت واللحوم والبيض وغيرها. كما لن تشمل الوقود ومنتجاته.

وتتوقع الحكومة أن تدخل الى خزينتها ٢٠٠ مليون ليرة مقابل كل ٪ من ضريبة المشغلين وبين ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون ليرة من ضريبة الشراء زيادة على ال — ٣٧٠٠ مليون ليرة ضريبة شراء المقرر جبايتها في الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦.

وفي حين يجمع المعلقون الاقتصاديون على أن الاجراءات الجديدة ستجر في اعقابها موجة كبيرة من الغلاء وستقذف بالاف العمال الى سوق البطالة الرهيب وتدفع بعض الفروع الصناعية الى الاختناق والافلاس، يعربون عن الشك في أن تتمكن الحكومة من جباية المبالغ التي تريد جبايتها فعلا بواسطة الضريبتين المذكورتين. لان البطالة والغلاء سيحدان من طاقة الجماهير الشرائية وهذا سيؤدي بدوره الى انخفاض في المبيعات. ومعناه تقليص حجم الضريبة المجبية. كما أن الاجور المتدنية، التي تطمح الحكومة الى فرضها على العاملين، ستحد من امكانية جباية معدلات عالية من ضريبة الدخل وغيرها. فالامر المؤكد هو البطالة والغلاء أما زيادة مداخيل الدولة بواسطة الضريبتين المذكورتين فمشكوك فيه.

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في محاكم الاحتلال

خديجة رمان: "قضيتي عادلة" لذلك لن اطلب الرحمة

اللد — لمراسل خاص — استؤنفت، في ٢٠ — ٢، محاكمة الفتاة المقدسية خديجة رمان. وكانت قد اعتقلت في ١٣ ايلول الماضي اثر اعتقال الفتاتين الهولنديتين. وبدأت محاكمتها في ١٤ — ١ بتهمة الانتساب « لفتح » والتدرب على السلاح في سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٤. الا ان المحاكمة تأجلت للبت في القضية القانونية التي اثارتها المحامية فيليتسيا لانغر بصدد الاثر الرجعي لتصحيح قانون العقوبات لعام ١٩٧٣، وطلبها اسقاط تهمة التدرب على السلاح في عام ١٩٧١. ولكن المحكمة العسكرية قررت أن لها صلاحية النظر في القضية استنادا الى قرارات المحكمة العليا وادانة المتهمة بهذه التهمة ايضا.

وطلبت خديجة في كلمتها الاخيرة، بعد صدور قرار الادانة، أن تراعي المحكمة حالتها الصحية المتدهورة ولكنها رفضت أن تطلب الرحمة وقالت: « قضيتي عادلة ولذلك لن اطلب الرحمة ».

وحكمت المحكمة على خديجة رمان بالسجن مدة خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ.

الحزب والشبيبة في عكا وكفر ياسيف يحذران من مساعي أوساط مشبوهة تضخيم الشجار على ملعب كفر ياسيف ويشجبان أعمال الشغب من أي طرف كان

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — أصدر فرعا الحزب والشبيبة في عكا وكفر ياسيف منشورين، أول أمس الاحد وأمس الاثنين، نددا فيهما باعمال الشغب والزعرنة التي وقعت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت الماضي وسببت شجارا لا يخدم قضية الرياضة والرياضيين ومصلحة الكفاح الموحد دفاعا عن قضايا الشبيبة العربية وجماهير شعبنا عامة.

واعرب المنشوران عن الاسف لوقوع الحادث وناشدا الشباب في كل من البلدين الى التعقل وضبط الاعصاب وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الانتقامية، فهي تعطي سلاحا للعناصر المشبوهة السوداء التي تسعى لهدم الفريقين العربيين القويين في عكا وكفر ياسيف والاصطياد الخبيث في الماء العكر لتنفيذ مآرب مخططي ومنفذي سياسة الاضطهاد القومي. ودعوا الشباب العكي والكفرساوي الى اجراء صلح بين الفريقين فورا، لان هذا هو ما تقتضيه مصلحتهما ومصلحة الشباب الرياضي عامة.

وفي كفر ياسيف قامت الشرطة باستدعاء عدد من الشباب للتحقيق في الحادث. ولكن ما يثير الشكوك هو ان بعض من استدعوا، ومعروفة هويتهم السياسية، لم يكونوا في أثناء الشجار في الملعب فلم يروا ولم يسمعوا ولم يشتركوا فيه. كما أنها قامت بعمل مستهجن جدا فدعت أعضاء المجلس المحلي في القرية الى المثول في مركز شرطة عكا. وقد أثار هذا الحادث استنكار عدد من أعضاء المجلس والاوساط التقدمية في القرية. فالهدف من مثل هذه الدعوة تكبير الحادث وتحميل المجلس مسؤولية ما جرى وكأنه طرف في الحادث.

واذا كانت الشرطة تستهدف حقا بحث وسائل الحفاظ عن الامن والهدوء في ملعب القرية في المستقبل فالمنطق يحتم على ممثلي الشرطة المثول الى المجلس والتباحث مع المسؤولين فيه حول الموضوع. ثم أن مثل هذا الحادث يقع يوميا على الملاعب الاسرائيلية فهل تحقق الشرطة مع المسؤولين في السلطات المحلية فيها. فقبل اسبوعين فقط تعرض فريق شباب الناصرة الى آخر عدوان سافل تعرض له في عكا على يد مهووسين عنصريين وعلى مرأى ومسمع الشرطة، فهل استدعت بدورها رئيس بلدية عكا أو غيره للتحقيق في الاعتداء ؟

كما أن الاوساط الديمقراطية في عكا وكفر ياسيف تدرك أن ثمة عناصر معنية بالهاء الاهلين وخاصة الشباب في البلدين عما يحاك من مؤامرات لتهجير عرب عكا ومصادرة ما تبقى من الارض العربية في الجليل لتهويدها. وتدعو هذه الاوساط الشباب الواعي الى الحذر والحيطة والى افشال مثل هذه المساعي الخبيثة.

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء « محاكمات طبرية »

الرامة — لمراسلنا — ارسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية عاصم خطيب برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير البوليس ووزير الاديان وعضوي الكنيست ماير فلنر وجبر معدى والشيخ امين طريف طلب فيها « باسم الحق والديمقراطية التدخل الفوري لالغاء محاكمات طبرية ضد الشبان العرب من ابناء الطائفة الدرزية ».

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

متشيل يوسف بنا

وذلك يوم السبت الموافق ١ — ٣ — ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

آل شاهين واقرباؤهم وانسباؤهم في أبو سنان يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نمر شاهين

وذلك يوم السبت ١-٣-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في أبو سنان.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

فيضانات لم يسبق لها مثيل تجتاح منطقة العريش

٩ قتلى ومئات المشردين. الخسائر بالملايين!

العريش — اجتاحت سيول عارمة وفيضانات لم يسبق لها مثيل منطقة العريش في وقت مبكر من صباح يوم السبت الماضي. وتحول وادي العريش الى نهر اصفر رهيب بلغ مئات الامتار عرضا واربعة امتار او خمسة عمقا. وتدفقت المياه في اتجاه البحر جارفة في طريقها جثث الناس من البدو وحيواناتهم واشجارهم. وكانت اشجار النخيل المقتلعة تتقاذفها المياه كالعيدان. ودمرت السيول اكثر من مئتي منزل. اما الخيام فاصبحت ومحتوياتها اثرا بعد عين. وحاول الناس في البدء انقاذ مايمكن انقاذه من مواشيهم وامتعتهم. ولكن الفيضانات الهائلة التي لم يشهدوا لها مثيلا والوحول الخطرة ضيقت سبل النجاة عليهم انفسهم ..

وقامت طائرات الهيليوكبتر التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي باعمال الانقاذ التي لم تكن سهلة بسبب اتساع الفيضانات والوحول. وقد امكن نقل نحو ٥٠٠ من البدو الى مدينة العريش التي تضررت ايضا كثيرا من الفيضانات والتي تدفقت الى البحر من عمق ٢٠٠ كيلو متر داخل سيناء.

ولم يعرف عدد ضحايا الكارثة. وقد تحدث بعض الناجين عن احتمال سقوط العشرات من القتلى. وقد انتشل حتى الان ٩ جثث. وسينقضي وقت قبل الحصول على احصاء دقيق. وقد اودع الجرحى في المستشفيات وحشر الناجون في بعض المدارس ريثما تعد لهم مساكن ملائمة. كما قدم الصليب الاحمر الدولي كميات من البطانيات والاغذية. (الصورة اعلاه تظهر ما الحقته الفيضانات من اضرار).

رسالة الطيرة

عضوان في مجلس الطيرة المحلي يستنكران استمرار الدس على عمال القطاع

الطيرة — لمراسلنا — اصدر عضوا مجلس الطيرة المحلي السيدان عبد الله سماره واحمد عبد الفتاح عراقي بيانا وزعاه على جماهير القرية، فندا فيه ما نسبه مراسل «معريب» الى رئيس المجلس من أن المجلس اتخذ قرارا بالاجماع يقضي بطرد عمال غزة من القرية. وحذر عضوا المجلس اهالي القرية من الوقوع « ضحية للوقيعة التي تحاول الصحف ان تقودنا اليها » .. واوضحا انهما اقترحا، عند بحث المجلس علاقة عمال القطاع بالوضع الصحي في القرية، ان يلزم المجلس اصحاب المساكن المؤجرة لهؤلاء العمال بتوفير الشروط الصحية، والا فللمجلس حق اغلاق هذه المساكن او تغريم المخالفين. وانتقدا حالة النظافة العامة في القرية حتى قبل مجيء هؤلاء العمال.

وطالبا المجلس بعدم السماح بتحريف قراراته كما فعلت «معريب» في ١٢-٢ بما أوردته على لسان رئيس المجلس المحلي.

اضراب طلاب الفرع العلمي في ثانوية الطيرة من أجل انجاز المختبر

الطيرة — لمراسلنا — اضرب طلاب الفرع العلمي في مدرسة الطيرة الثانوية يومي الخميس والاحد الماضيين، احتجاجا على التأخر في انجاز المختبر، رغم مرور سنوات على انشاء الفرع العلمي.

وكان الطلاب قد توجهوا عند بدء الاضراب الى المجلس المحلي لابلاغ الرئيس بمطالبهم .. فحاول هذا ثنيهم عن الاضراب ولجأ الى التهديد في محاولة لاخافتهم .... ولكنه اضطر، ازاء صلابتهم، الى الاتصال بالمقاولين ودعوتهم الى انجاز عملهم في المختبر. ومع ان العمل استؤنف صبيحة الاحد الا ان الطلاب واصلوا اضرابهم ذلك النهار احتجاجا على تصرف الرئيس مع بعضهم. وعادوا الى مقاعد الدراسة في صباح الاثنين.

ونفى رئيس المجلس المحلي، في مقابلة مع مراسلنا، ان يكون قد تصرف بشكل غير لائق مع الطلاب ولكنه زعم ان اضراب الطلاب كان زائدا وغير عادل، واعرب عن تصميمه على انجاز المختبر في فترة قصيرة، واشار الى انه أوعز الى مدير المدرسة بالتعاقد، موقتا، مع احدى المدارس العربية للاستفادة من مختبرها ريثما يتم العمل في المختبر.

من ثمار السياسة الاقتصادية الجديدة

٥٠ عاملا درزيا يفصلون من العمل في ميناء حيفا

حيفا — لمراسلنا — تلقى اكثر من خمسين عاملا درزيا في ميناء حيفا اشعارات بالفصل من العمل اعتبارا من مطلع الشهر القادم. وكان نحو ٥٠ عاملا آخرين قد فصلوا من العمل في الميناء في نهاية العام الماضي.

لقد درجت ادارة الميناء في الماضي على فصل العمال المياومين في فترات معينة ولبعض الوقت ثم تعود وتقبلهم في العمل من جديد كعمال جدد وذلك كي تفقدهم حق الاقدمية وامكانية اكتساب حقوق العمل الدائم. ولكن الامر في هذه المرة يختلف، في ظل المصاعب الاقتصادية وسياسة الضرائب الجديدة.

وذهب وفد من العمال المفصولين الى مكاتب الهستدروت في نهاريا، امس الاول، فاقترحوا عليهم هناك الذهاب الى مكاتب الهستدروت في حيفا. وبالفعل انحدر جميع هؤلاء العمال من قراهم في الجليل وتوجهوا الى مقر الهستدروت في حيفا. ولكن نائب سكرتير مجلس العمال، الذي استقبلهم، قال لهم ان الفصل جرى بسبب تقلص العمل وعدم امكانية استيعابهم وان الهستدروت في هذه الحالة لن تستطيع فعل الشيء الكثير، مع انها ستحاول. وتوجه العمال بعد ذلك الى مكتب نائب وزير الاتصال عضو الكنيست جبر معدى وطالبوه بالتدخل من اجل اعادتهم الى اعمالهم. واعربوا عن اصرارهم على العودة الى العمل. فالبطالة امر مخيف في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

ومن العمال المفصولين من تعرضوا لاصابات عمل في الميناء. ومع ان اكثرهم لم يفقد القدرة كليا على العمل ولكنهم فصلوا وفقدوا مع الاخرين حق العودة الى العمل. مثل فارس علي شومري من كسرى الذي يعيل ١٠ انفار وحسن عبد الله من كسرى ايضا الذي كسرت رجله في اثناء العمل ويعيل ١١ نفرا وشكيب ملحم.

اما الحديث عن الاخوة اليهودية — الدرزية والمساواة ووحدة المصير فهي حديث للمناسبات والضحك على الذقون. ولكن الواقع العملي شيء يختلف تماما.

هذا وقد تمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى المجلس تحثه فيها على العمل الجدي لارجاع العمال المفصولين من الميناء الى اعمالهم فورا.

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيقين العزيزين نائلة وتوفيق زياد بالمولودة الجديدة

عبور

وتمنياتنا بأن تعيش في ظل السعادة والسلام.

فيليتسيا وموشه لانغر

